PROVISIONAL

S/PV.2571
8 March 1985

ARABIC

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة الحادية والسبعين بعد الألفين والخمسمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك
يوم الجمعة ، ٨ آذار/مارس ١٩٨٥ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس :	السيد رابيتسا فيكا	(مدغشقر)
الأعضاء :	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد تروياتوفسكي
	استراليا	السيد هوغ
	بوركينا فاصو	السيد باسولي
	بيرو	السيد أرياس ستيفا
	تايلند	السيد كاسيسري
	ترينيداد وتوباغو	السيد محمد
	جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية	السيد اودوفينكو
	الدانمرك	السيد بيرينغ
	الصين	السيد لنغ كنغ
	فرنسا	السيد كيولا ريا
	مصر	السيد شاكر
	الهند	السيد فيرما
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	سير جون طومسون
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد كلارك

يتضمن هذا المحضر النصوص الاصلية للكلمات الطلقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الطلقاة باللغات الاخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الامن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الاصلية للكلمات . وينبغي ارسالها موقعة من احد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات:
Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٥٠

اقرار جدول الأعمال

أقر جدول الاعمال .

مسألة جنوب افريقيا

رسالة مؤرخة في ٢٨ شباط/فبراير ١٩٨٥ ، وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من نائب الممثل الدائم لمصر لدى الأمم المتحدة (S/16991)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أود أن أحيط أعضاء المجلس علما بأنني تلقيت رسائل من ممثلي جمهورية تنزانيا المتحدة والجمهورية العربية السورية وجنوب افريقيا وغينيا وفييت نام واليمن الديمقراطية يطلبون فيها دعوتهم الى الاشتراك في مناقشة البند المدرج على جدول أعمال المجلس . ووفقا للممارسة المتبعة أزمع ، بموافقة المجلس ، دعوتهم الى الاشتراك في المناقشة دون أن يكون لهم حق التصويت وفقا للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

أدعو ممثل غينيا الى شغل مقعد على طاولة المجلس ؛ أدعو ممثلي جمهورية تنزانيا المتحدة والجمهورية العربية السورية وجنوب افريقيا وفييت نام واليمن الديمقراطية الى شغل المقاعد المخصصة لهم في جانب قاعة المجلس .

نظرا لعدم وجود اعتراض تقرر ذلك .

بناء على دعوة من الرئيس قام السيد كوياسا (غينيا) بشغل مقعد على طاولة المجلس ، وقام السيد لوينو (جمهورية تنزانيا المتحدة) والسيد الفتال (الجمهورية العربية السورية) والسيد فون شيرندينغ (جنوب افريقيا) والسيد لي كيم تشونغ (فييت نام) والسيد الألفي (اليمن الديمقراطية) بشغل المقاعد المخصصة لهم في جانب قاعة المجلس.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج على جدول أعماله .

يجتمع مجلس الأمن اليوم بناء على الطلب الموجه الى رئيس مجلس الأمن من نائب الممثل الدائم لمصر لدى الأمم المتحدة ، بوصفه رئيسا لمجموعة الدول الافريقية لشهر شباط/فبراير، في رسالة مؤرخة في ٢٨ شباط/فبراير ١٩٨٥ ، ووزعت بوصفها الوثيقة S/16991 .

معروض على أعضاء المجلس الوثيقة S/17013 ، التي تتضمن نص مشروع القرار المقدم من بوركينا فاصو ، بيرو ، ترينيداد وتوباغو، مدغشقر ، مصر، الهند .

وأود أيضا أن استرعي انتباه أعضاء المجلس الى الوثيقة S/17009 ، التي تتضمن نص رسالة مؤرخة في ٦ اذار/مارس ١٩٨٥ ، وموجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم بالنيابة للهند لدى الأمم المتحدة .

المتكلم الأول هو ممثل غينيا الذى يود الادلاء ببيان بوصفه رئيسا لمجموعة الدول الافريقية لشهر اذار/مارس. وأعطيه الكلمة .

السيد كوياسا (غينيا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) :أود بادئ ذى بدء سيدى ، أن أعرب لكم ، بالنيابة عن المجموعة الافريقية وباسمي شخصيا ، عن تهانينا الحارة على توليكم رئاسة مجلس الأمن لشهر اذار/مارس . ويسعدني أن أقوم بذلك على نحو خاص بالنظر الى أنكم تمثلون بلدا شقيقا ، بلدا عظيما ، ألا وهو مدغشقر يتمتع بسجل حافل بالنضال من أجل الحرية والكرامة . ولهذا فمن هو خير منكم ، سيدى ، في فهم المحنة التي تحيق الآن بجنوب افريقيا ؟ اننا ملمون تماما بمهاراتكم الدبلوماسية العظيمة - وبالطبع ، دون استباق الأمور بشأن ما تقررونه - ان المجموعة الافريقية ما زالت مقتنعة أنكم ستثبتون قدراتكم ، بلا لبس ومهدوء ، على الاضطلاع بمسؤوليتكم في الكفاح ضد الفصل العنصرى .

وأود أيضا أن أشيد بسلفكم ، سعادة السفير ناتاراجان كريشنان ممثل الهند للمهارة الرائعة التي نظم وأدار بها مناقشات المجلس في الشهر الماضي .

واسمحوا لي أن أشكر باخلاص الرئيس والأعضاء الاخرين في المجلس على تكرمهم بدعوتي للادلاء ببيان بوصفي رئيسا للمجموعة الافريقية .

تود مجموعة الدول الافريقية أن ترفع صوتها عاليا في دعم كامل للعدالة وفـــي ايمان لا يتزعزع بهزيمة الفصل العنصرى .

يجتمع مجلس الأمن اليوم للنظر في الحالة الخطيرة السائدة في جنوب افريقيـــا وما تنتج دعاة الفصل العنصرى يلوحون بالاصلاحات الدستورية المزعومة ، وينظمون القمع الواسع النطاق ، ويقومون بالاحتجازات التعسفية التي يعقبها الاعتقال دون محاكمـــة ، وينقلون السكان العزل قسرا في " كروسرودز " وفي غيرها من مدن السود بغية اعـــادة تجميعهم في مناطق أكثر اجدابا .

ان كفاح الشعب المقهور في جنوب افريقيا ليس كفاح القارة الافريقية فحسب ، بل هو أيضا وقبل كل شيء كفاح كل رجل وكل امرأة ، وكفاح الانسانية قاطبة . ولهـــذا فان التواطؤ مع نظام بريتوريا جريمة ضد السود في جنوب افريقيا وضد القارة الافريقيـــة وضد الانسانية قاطبة . وكيما يقوم هذا التواطؤ فهو ليس بحاجة الى أن يتجلى فـــي الاعمال . وسواء أخذ شكل الامتناع أو عدم الاشتراك أو التخلي عن المسؤولية ، فانـــه يظل واضحا ؛ وميثاق منظمتنا يطالب بوضع حد له . لقد آن الأوان لشعوب العالـــم التي أعلنت في عام ١٩٤٥ تصميمها على صيانة السلم والأمن الدوليين أن تضع حـــدا لطغيان بريتوريا العنصرى بمجابهة ايديولوجيتها الساسة العقيمة بايديولوجية أكثـــر انسانية وعطاء تقوم على المساواة بين البشر والاعراق .

لقد أوجدت العنصرية ، لكي تهدئ ضميرها الآثم ، تبريرات متنوعة هنا وهناك . فالتبرير المعروف بالفصل العنصرى يستند الى لون البشرة ويهدف الى فرض العقـــاب والاستغلال والقتل على نطاق واسع وبلا شفقة .

وعندما خرجت الانسانية قبل عقود من محرقة الحرب العالمية الثانية والتزمـــت التزاما راسخا بانشاء نظام عالمي جديد ، أقسم النازيون الجدد في جنوب افريقيـــا على مقاومة رياح التغيير . وهنا يكمن السبب الأساسي وراء مهازل الاصلاح الدستورى تلك ، ووراء العنف في " كروسرودز " ، ووراء ملاحقة المكافحين وقادة حركات التحرير ، ووراء المذابح الجماعية التي أغرقت بالدم أكثر من مكان في جنوب افريقيا .

ليس ثمة حاجة أخرى الى اثبات الطبيعة المقيتة لهذه الخدع . فسواء عرفت باسم الفاشية أو باسم الفصل العنصري ، تظل العنصرية تعبيرا عن ازدراء الانسانية . ولا بد أن يكون المرء جاهلا لتاريخ الانسانية القديم والحديث ليعتقد أنه يمكن تركيع شعب بلا رقيب أو حسيب ، أو أنه يمكن تحدي المجتمع الدولي الى ما لا نهاية . وفي نهاية المطاف سيقع نظام بريتوريا في الحفرة التي حفرها ، كالنحلة التي تغرق في عسلها وسينحر نفسه بيده . وتثبت الاحداث التي وقعت مؤخرا في "كروسرودز" بوضوح أن نظام جنوب افريقيا العنصري يعتقد حقا أن بوسعه أن يرغم حركات التحرير على طلب الغفران بتذلل ، وأن يديم نظامه القائم على القمع .

لا يمكن اصلاح الفصل العنصري ولكن لا بد من استئصاله . ولهذا من الضروري أن يواصل المجتمع الدولي ضغطه لفرض احترام نظام بريتوريا للحقوق المشروعة لشعب جنوب افريقيا .

فقط عن طريق القضاء على الفصل العنصري وانشاء مجتمع ديمقراطي غير عنصري يقوم على الحوار بين الطوائف وممارسة حق الاقتراع للجميع ، سوف يمكن ايجاد حل عادل لمشكلة جنوب افريقيا المؤلمة .

ولهذا تعارض المجموعة الافريقية بشدة جميع أشكال التواطؤ والخداع التي تساهم في تعطيل قيام مجتمع ديمقراطي غير عنصري في جنوب افريقيا الى ما لا نهاية .

ولا يجب أن يكون هناك أدنى شك في تأييد المجموعة الافريقية للقرارات التي سوف تتخذ ونحن لأننا مقتنعون بأن تلك القرارات سوف تحفزها الرغبة في احترام حقوق الانسان والحريات الأساسية للجميع .

ولقد قامت منظمتنا على امتداد نصف قرن تقريبا بدور ضامن السلم والأمن الدوليين . وانني أعلم أنها حققت فعلا انتصارات كثيرة . ولكن يمكن أن تضيف الى سجلها فخرا آخر ، ألا وهو ازالة الفصل العنصري . وحكمتكم ووضوح رؤيتكم ما من شك في أن أيام الفصل العنصري معدودة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل غينيا على كلماته الودية الرقيقة التي وجهها الي والى بلدي .

السيد فيرما (الهند) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس لقد اجتمع مجلس الأمن حتى الآن ثلاث مرات ، بشأن ثلاث مسائل مختلفة في الأيام الثمانية الأولى من مدة رئاستكم . وهذا سجل رئاسي مثير للاعجاب حقا . ونود أن تعلموا مرة أخرى أنه بينما يعتبر توالي اجتماعاتنا في الأيام الأخيرة دلالة محزنة على الحالة الدولية الراهنة ، فمن حسن حظنا أن يكون في الرئاسة شخص يتحلى بدبلوماسيتكم واحساسكم بالمسؤولية ومهارتكم الدبلوماسية . ونحن على ثقة كاملة في قدرتكم على تحمل العبء الملقى على عاتقكم ونؤكد لكم من جديد تعهدنا بالتعاون .

واسمحوا لي أيضا سيدي الرئيس أن أعرب عن كلمة شكر باسم وفدي وباسم السفير كريشنان شخصيا لعبارات التقدير الرقيقة التي وجهت اليه أثناء مناقشة المجلس بعد ظهر أمس فيما يتعلق برئاسته للمجلس في شهر شباط/فبراير .

هذه هي أيضا المرة الثالثة في الأشهر السبعة الأخيرة التي يجتمع فيها المجلس للنظر في الحالة في جنوب افريقيا ، وهو بند أدى الى عقد العديد من اجتماعات المجلس في الماضي واستقطب قدرا كبيرا من القلق والاهتمام العالميين . وليس بمستغرب أن ينفق هذا المجلس هذا القدر من وقته وطاقته على هذا البند من جدول أعمالنا . فما دام بلاء الفصل العنصري قائما في جنوب افريقيا سيضطر هذا المجلس الى الاجتماع المرة تلو الأخرى . والفصل العنصري هو أصل الخطر الجسيم المحيق بالسلم والأمن والذي لا يزال ماثلا في الجنوب الافريقي ، سواء كان ذلك عن طريق الاذلال والقمع اللذين يمارسهما النظام العنصري ضد الغالبية في جنوب افريقيا ، أو عن طريق استمرار احتلال جنوب افريقيا غير المشروع لناميبيا، أو أعمال بريتوريا العدوانية المتكررة والتدخل وزعزعة الاستقرار ، الموجهة ضد الدول الافريقية المستقلة . والحافز الأساسي لبريتوريا وراء كل هذه الانتهاكات لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي هو هوسها في الحفاظ على الفصل العنصري ودعمه ، وهو ما أطلقه المجتمع الدولي جريمة ضد الانسانية.

ان موقف بلدان عدم الانحياز - التي يشرفني أن أتحدث باسمها اليوم - من مسألة الفصل العنصري معروف تماما ، ولا أعتزم أن أفصح عنه مرة أخرى باستفاضة اليوم . وستبقى مسألة الفصل العنصري عموما مبعث قلق دائم الى أن يستأصل ذلك النظام البغيض بالكامل ،فمما يثير قلق المجلس العاشر اليوم التطورات الأخيرة التي شهدتها الأيام الأخيرة بوجه خاص . ومن بين هذه التطورات القتل العشوائي الذي ترتكبه قوات النظام العنصري ضد الأبرياء من النساء والرجال والأطفال في "كروسرودز " وغيرها من الأماكن - وكان هؤلاء الأشخاص يحتجون على نقلهم واعادة توطينهم قسرا في البانتوستانات الشائنة . ومن بين هذه التطورات أيضا الاعتقال التعسفي لعدد كبير من قادة وأعضاء الجبهة الديمقراطية المتحدة وغيرها من المنظمات الجماهيرية ، وكذلك توجيه

تهمة الخيانة العظمى الى كثيرين منهم لمشاركتهم في الحركة السلمية الجماهيرية من أجل مجتمع موحد غير عنصري وديمقراطي في جنوب افريقيا .

وقد اجتمع مكتب التنسيق لحركة بلدان عدم الانحياز في جلسة طارئة قبل يومين لينظر ، بين جملة أمور أخرى ، في التطورات الأخيرة في جنوب افريقيا التي أشرت اليها لتوي . والبلاغ الذي أصدره المكتب قد عمم بوصفه الوثيقة S/17009 لمجلس الأمن . واسمحوا لي أن أقتبس منه ما يلي :

" وأدان المكتب بقوة أيضا نظام جنوب افريقيا العنصري للاعتقالات التعسفية لأعضاء الجبهة الديمقراطية المتحدة وغيرها من المنظمات الجماهيرية المعارضة لنظام الفصل العنصري . وأعرب عن سخطه الشديد لتوجيه تهمة " الخيانة العظمى " الى السيدة البرتينا سيسولو ، والسادة أرشي فوميدى ، وجورج سيورشاد ، و م . ج . نيدو ، والقس فرانك تشيكانا ، والبروفيسور اسماعيل محمد ، وميوا رامغوبين ، وول دانيد ، وايسوب جاسيت ، وكورتيس نكوندو ، وأوبرى موكينا ، وثوميزيل كوبتا ، وسيسا نجيكيلانا ، وسام كيكيني وايزاك نغوكولو ، من المسؤولين في الجبهة الديمقراطية المتحدة ، وغيرهم من المعارضين البارزين للفصل العنصري ، وذلك بسبب اشتراكهم في الحملة غير المتسمة بالعنف من أجل اقامة دولة متحدة وغير عنصرية وديمقراطية في جنوب افريقيا وطالب بسحب تلك الاتهامات والافراج عن المعتقلين فورا وبلا شرط . كما أعاد المكتب تأكيد نداءاته السابقة الفرعية الى الافراج فورا وبلا شرط عن جميع السجناء السياسيين في جنوب افريقيا ، بما فيهم نلسون مانديلا ".

واسمحوا لي بأن أذكر هنا ، استطرادا ، أن اسم السيد قاسم سالوجي أمين الصندوق الوطني للجبهة الديمقراطية المتحدة قد سقط سهوا من قائمة الأشخاص المعتقلين والمتهمين بالخيانة العظمى المزعومة . وأواصل الآن الاقتباس من البلاغ :

" كما أعاد المكتب تأكيد نداءاته السابقة الفرعية الى الافراج فورا وبلا شرط عن جميع السجناء السياسيين في جنوب افريقيا ، بما فيهم نلسون مانديلا .

" ولاحظ المكتب أن عمليات القتل والاعتقالات التي جرت في الآونة الأخيرة على نطاق واسع تتمشى مع المحاولات المنتظمة التي يقوم بها نظام بريتوريا لزيادة ترسيخ أقدام نظام الفصل العنصري البغيض وتقدم دليلا ، ان كانت هناك حاجة الى دليل حقا ، على أن ما يسمى بالاصلاحات التي يبحثها النظام العنصري لا تعدو أن تكون حملة خداع منسقة . وأعرب المكتب عن اعتقاده بأن تمادي دولة الفصل العنصري في تكثيف القمع العنيف ضد شعب جنوب افريقيا المضطهد والمحروم يبرر كذلك مشروعية كفاحه بكل ما أوتي من وسائل ، بما في ذلك الكفاح المسلح .

" ورحب المكتب بالمقاومة الموحدة الهائلة من جانب شعب جنوب افريقيا المضطهد ضد نظام الفصل العنصري وأثنى على ذلك . وأكد من جديد مشروعية كفاحه من أجل اقامة دولة متحدة وغير عنصرية وديمقراطية في جنوب افريقيا .

" وأعرب المكتب عن اعجابه بقيام نلسون مانديلا برفض العرض الذي تقدم به النظام العنصري للافراج عنه بشروط ، والذي استهدف تمزيق الكفاح ضد الفصل العنصري وزيادة ترسيخ أقدام حكم الأقلية العنصرية .

"واذ أشار المكتب الى قرارات مجلس الأمن ٤٧٣ (١٩٨٠) و ٥٥٤ (١٩٨٤) و ٥٥٦ (١٩٨٤) فضلا عن القرارات الأخرى ذات الصلة ، حث مجلس الأمن على اتخاذ التدابير اللازمة لتنفيذ تلك القرارات ولمعالجة الحالة الخطيرة الراهنة بفعالية ، من طريق فرض جزاءات الزامية شاملة بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة (S/17009 مرفق ، الفقرات ٣ - ٧)".

ان البلاغ السالف الذكر تعبير واضح لا لبس فيه عن موقف حركة البلدان غير المنحازة من المسألة المعروضة علينا اليوم .

أود أن أعرض رسميا على المجلس مشروع القرار الوارد في الوثيقة S/17013 . وقد اشتركت في تقديم مشروع القرار هذا جميع الدول غير المنحازة الأعضاء في المجلس وهي بوركينا فاصو ، بيرو ، ترينيداد وتوباغو ، مدغشقر ، مصر ، الهند . ونعتقد ان

مشروع القرار يشمل جميع جوانب القلق المباشر والمبادئ التي ينبغي لهذا المجلس ان يتمسك بها ، حتى وان كان النص يقصر عما اراده له مقدموه . وتوخيا لتأمين أقصى قدر ممكن من التأييد ، بذل المشتركون في تقديم مشروع القرار جهودا كبيرة للتكفل بمشاغل الآخرين . ونأمل ان يحظى هذا النص بتأييد جميع الوفود الموجودة حول هذه الطاولة .

هناك دلالة مؤثرة تكمن في اسم البلد الكائن في جنوب افريقيا الذى برز بصورة كبيرة ومفجعة في الانباء التي اذيعت في الأيام الأخيرة ، والتي أشرت اليها آنفا في بياني واسمه - بطبيعة الحال - " كروس رودز " أى " مفترق الطرق " . ونحن نؤمن بأن مجلس الأمن لا يزال منذ أمد طويل عند مفترق الطرق بشأن هذه المسألة . فجنوب افريقيا العنصرية لا تزال تواصل تحدى هذا المجلس ، وقد آن الأوان لهذا المجلس أن يحدد السبيل الذى ينبغي أن يسلكه من مفترق الطرق هذا - السبيل صوب فرض تدابير اعمال ملائمة ضد بريتوريا ، وهو ما نعتبره السبيل الصحيح ، أو السبيل الذى لن يؤدى الا الى دفع جنوب افريقيا والجنوب الافريقي ككل الى ذلك النوع من العنف الذى نتمنى جميعا أن نتجنبه . واذا لم تصحح جنوب افريقيا أساليبها ، فعلى مجلس الأمن أن يقرر هذا الاختيار الحاسم .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل الهند على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

المتكلم التالي هو ممثل جمهورية تنزانيا المتحدة الذى يرغب في الادلاء ببيان بوصفه ممثل الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية . وأدعوه الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس وان يدلي ببيانه .

السيد لوينو (جمهورية تنزانيا المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، نيابة عن رئيسي السيد جوليوس نيريرى رئيس جمهورية تنزانيا المتحدة والرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية ، اسمحوا لي أن أعرب لكم عن أحر تهاني بمناسبة توليكم رئاسة المجلس لهذا الشهر . ان انتخابكم اعتراف - عن حق - بقدراتكم . فخلال عملكم الدبلوماسي في هذه الفترة الطويلة قمتم بتجسيد التزام بلدكم - مدغشقر -

بالنضال من أجل الحرية والعدالة في العالم . وبالتالي ، فانني على ثقة من انكم ستقدمون للمجلس التوجيه المطلوب وهو يتناول المسألة الملحة المعروضة عليه .

وفي الوقت نفسه ، أود أيضا أن أبلغ شكرنا وتقديرنا لسلفكم الممثل الدائم للهند الذى ترأس أعمال المجلس في الشهر الماضي .

يدعى هذا المجلس للنظر في التصاعد الحالي في العنف الذى يقوم به النظام العنصرى ضد شعب جنوب افريقيا الأسود . وما قتل المتظاهرين الافريقيين في كروس رودز وفي أماكن أخرى ، واعتقال بعض زعماء الجبهة الديمقراطية المتحدة وتوجيه تهمة الخيانة العظمى اليهم الا جزء من صورة أعتم للحالة السائدة في داخل جنوب افريقيا . ولقد أعربت الجمعية العامة في دورتها التاسعة والثلاثين عن ادانتها لاتخاذ النظام عددا من التدابير الآثمة التي تهدف الى ترسيخ القمع العنصرى والى اطالة أمد الفصل العنصرى .

الفصل العنصرى نظام آثم ، وتعترف الجمعية العامة ، وحركة البلدان غير المنحازة ، ومنظمة الوحدة الافريقية ، والمجتمع الدولي بأسره هذا النظام بأنه جريمة ضد الانسانية . فهو يشكل تهديدا للسلم والأمن الدوليين . ولذلك ، فانه ينبغي اتخاذ تدابير ملموسة - في اطار التوافق الدولي - لاجبار نظام الفصل العنصرى على نبذ سياساته الآثمة .

منذ الدورة الأخيرة للجمعية العامة ، أكد الاجتماع الحادى والأربعون للمجلس الوزارى لمنظمة الوحدة الافريقية الذى انتهى في وقت مبكر من هذا الاسبوع في أديس ابابا ، وأيضا مكتب التنسيق التابع لحركة البلدان غير المنحازة ادانتهما لآخر تصعيد للعنف يقوم به نظام الفصل العنصرى . ومع ذلك ، فان الادانة المتكررة لسياسة الفصل العنصرى والتدابير المعتمدة ، والمناشدة لاجراء حوار بناء لوضع حد للصراع العرقي التي وجهتها منظمة الوحدة الافريقية والامم المتحدة ، رفضها جميعها نظام الفصل العنصرى بصلف . وبدلا من ذلك ، واجهت المجتمع الدولي عمليات قتل آثمة للرجال والنساء والأطفال الأبرياء العزل لا لخطيئة الا لأنهم يحتجون على النقل القسرى من ديارهم .

وقد لجأ أيضا هذا النظام في تصعيده لاعمال العنف ، الى الاعتقالات الجماعية. وما توجيه تهم الخيانة العظمى الى قادة الجبهة الديمقراطية المتحدة الا عبارة عن عدم استعداد نظام الفصل العنصرى لاجراء تغيير سلمي في جنوب افريقيا .وتتجلى هذه الطبيعة العدوانية المتأصلة في هذا النظام ايضا في سياسته تجاه البلدان الافريقية المستقلة المجاورة .

ويأمل هذا النظام ،عن طريق اللجوء الى ممارسة مختلف الضغوط على البلدان الافريقية المجاورة ، ان يعكس تلك الانتصارات التي حققت عقب سنوات من النضال المسلح . فالهجمات العسكرية وغيرها من اعمال زعزعة الاستقرار ،الموجهة ضد انغولا وبوتسوانا وسوازيلند وليسوتو وموزامبيق وزامبيا ، فشلت في تحقيق هدفها ألا وهو اقامة هياكل سياسية تابعة في تلك البلدان ، تكون اقل عداء للفصل العنصرى . ولم يثن ذلك ، هو والحملة الدعائية التي شنت في الخارج والمناورات السياسية التى جرت في داخل جنوب افريقيا ، عزيمة شعب جنوب افريقيا الاسود والمجتمع الدولي على معارضة الفصل العنصرى .

ولسوء الحظ ،تردد صدى هذه الوعود الجوفاء بالتغيير في العديد من اجزاء العالم ،وباتت لسوء الحظ أيضا تستغل من قبل الذين يطعنون في حرية الافريقيين ، لتخفيف الضغط الدولي على هذا النظام . ولكن خلال العام الماضي ،اصبح ذلك واضحا حتى بالنسبة للمؤيدين المتحمسين لنظام الفصل العنصرى . فقد كشف النقاب عن الاصلاحات المزعومة التي تقدم بها النظام وظهرت على حقيقتها كحملة خداع منظمة ، وكمحاولة لتقسيم المعارضة الداخلية للفصل العنصرى ولبلبلة مناوئيه في الخارج .

وفي هذا الصدد ، فاننا نثني على رفض نيلسون مانديلا مكيدة نظام الفصل العنصرى المفضوحة للافراج عنه بشروط . ان رفضه للحرية المزيفة المستندة الى تخليه عن النضال ضد الفصل العنصرى ينبغي ان يكون مصدرا للتشجيع بالنسبة لجميع هؤلاء الذين يناضلون في سبيل الحرية والعدالة في العالم. ويتوجب على هذا المجلس أن يطالب باطلاق سراحه فورا وبلا شروط .

ان مايجرى في كروسرود ز وفي المناطق الأخرى التى تنفذ فيها سياسة النقل يمثل الواقع في جنوب افريقيا القائمة على الفصل العنصرى . فهناك بالفعل اكثر من مليوني انسان مهدد بالاقتلاع والترحيل ، بالاضافة الى أكثر من ٤ ملايين سبق ان نفوا الى الاوطان .

ولكن ، اذا وضع ذلك في اطاره الصحيح ، لابد لنا ان ندرك ان سياسة النقل التي تنفذ حاليا بضراوة هي جزء من مخطط اكبر للفصل العنصرى لتجريد السكان السود من حق المواطنة ، واقامة البانتوستانات ، والمضي في اشعال نار الحرب بين الاشقاء من السكان السود ، لا في داخل جنوب افريقيا فحسب بل وفي الجنوب الافريقي بأكمله . وهذا هو الجانب الجديد للفصل العنصرى . فالهدف من انشاء الجيوش القبلية وتدريبها وتسليحها هو تحقيق هذه الغاية . والا ، كيف يمكن للمرء ان يفسر تهديدات الحرب التى توجهها البانتوستانات الى الدول المجاورة المستقلة ؟ هذا هو الهدف الطويل الأجل لهذا النظام ، الذى يجب على هذا المجلس ان يمنع تحقيقه .

وعلى الرغم من كل ذلك ، يشجعنا ان نرى احراز تقدم ملموس خلال العام الماضي على الجبهة السياسية . فقد حظيت حملات التعبئة لمقاطعة الفصل العنصرى بدفعة جديدة ، واصبح العالم اجمع اكثر وعيا بوحشية نظام الفصل العنصرى الآثم . ومن المشجع ان نلاحظ تعاظم الحملة لصالح وقف الاستثمارات والتدابير الاخرى ، اذ يتعين علينا ان نستمر في تشجيع هذه الاعمال . وبالمثل ، يتعين على المجتمع الدولي ، وعلى هذا المجلس بالذات ، ان يؤيد تأييدا صريحا هذه التدابير ومثيلاتها التي ستجبر النظام على نبذ الفصل العنصرى . ومن جانبنا ، نحن اعضاء منظمة الوحدة الافريقية ، ونحن في افريقيا ، سنواصل الاصرار على ان فرض التدابير الفعالة بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة هو الطريق الوحيد الذى سيجبر النظام على نبذ سياساته البغيضة .

ان الفصل العنصرى ، بوصفه نظاما شريرا ، مضطر الى ان يلجأ الى العنف من اجل البقاء . وبالتالي يجب على هذا المجلس الا يفتتر في معارضته لموجة العنف الحالية الى العزيمة على القضاء على الفصل العنصرى قضاء مبرما . وريثما يتم ذلك ، يتعين على هذا المجلس ان يطلب الى نظام بريتوريا ان يوقف فورا عمليات النقل القسرى للسكان السود من ديارهم . ويتعين على المجلس ان يتمسك بشرعية النضال وان يطالب النظام العنصرى بسحب تهم الخيانة العظمى الموجهة الى هؤلاء المتهمين وباطلاق سراحهم فورا وبلا شروط .

ليست هذه هي المرة الاولى - ولن تكون الاخيرة - التى يلجأ فيها هذا النظام الى قتل أو توجيه تهم الخيانة الى هؤلاء الذين يجرؤون على تحديه ، حتى اذا استخدموا الطرق السلمية . ان قادة الجبهة الديمقراطية المتحدة الذين يواجهون الموت المداهم قد لفتوا انتباه المجتمع الدولي بسبب اشتهارهم . ولكن هذا المجلس مدين بالعمل من اجل ضحايا الفصل العنصرى الذين لم تظهر اسماؤهم في صحافة العالم. أما الاطفال الابرياء ، الذين حصدهم قتلة الفصل العنصرى باسلحتهم فان هذا المجلس مدين لهم بتفسير ما .

هل سيبقى هذا المجلس ابدا غير عابئ بعمليات القتل والتشويه التى ترتكب ضد السكان السود في جنوب افريقيا ، بما في ذلك النساء والاطفال ؟ ان على هذا المجلس ان يفعل شيئا ، وعليه ان يفعل شيئا الآن .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : اشكر ممثل جمهورية تنزانيا المتحدة على الكلمات الرقيقة التى وجهها الى بالنيابة عن الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية .

وأود أن ابلغ اعضاء المجلس انني تلقيت رسالة مؤرخة في ٨ آذار/مارس ١٩٨٥ ، من الرئيس بالنيابة للجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى فيما يلي نصها :

" بالاشارة الى الرسالة المؤرخة في ٢٨ شباط/فبراير ١٩٨٥ الموجهة من نائب الممثل الدائم لمصر لدى الامم المتحدة الى رئيس مجلس الامن يشرفني ان اطلب الى المجلس ان يسمح لي بالاشتراك ، بموجب المادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت ،في نظر المجلس في البند المعنون " الحالة في جنوب افريقيا " بوصفي الرئيس بالنيابة للجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري".

لقد فهمت ان السفير جوزيف غربا ، رئيس اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري ، لم يتوقع العودة بهذه السرعة من المهمة التي اضطلع بها نيابة عن اللجنة الخاصة ، وانه قد خول الرئيس بالنيابة التكلم باسمه .

وحيث ان مجلس الامن قد وجه في مناسبات سابقة دعوات الى ممثلي اجهزة اخرى من اجهزة الامم المتحدة فيما يتصل بالنظر في مسائل مدرجة في جدول اعماله ، ووفقا للممارسة المتبعة في هذا الشأن ،فانني اقترح ، بموافقة المجلس ، توجيه دعوة الى الرئيس بالنيابة للجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري ، وذلك بموجب المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

<u>نظرا لعدم وجود اعتراض فقد تقرر ذلك .</u>

ادعو الرئيس بالنيابة للجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري ، سعادة السيد سيرغ ايلي تشارلز ، الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد تشارلز (هايتي) ، الرئيس بالانابة للجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : سيدى الرئيس ، اسمحوا لى باسم اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى ان اتقدم اليكم والى اعضاء مجلس الامن الآخرين خالص شكرى على السماح لي بالاشتراك في هذه المناقشة بشأن الحالة الحرجة السائدة حاليا في جنوب افريقيا .

كذلك فانني اغتنم هذه الفرصة للانضمام الى من سبقوني من المتكلمين كي اشيد بكم لحكمتكم ومقدرتكم بينما اهنئكم على تسنمكم منصب رئيس مجلس الامن لشهر اذار/مارس . وانني اجد في ذلك مبعث سعادة خاصة لانكم تمثلون بلد لديه سجل معروف في التضامن مع الشعوب المكافحة ضد الاستعمار والعنصرية .

وقبل ان امضي الى جوهر ملاحظاتي ، أود ان اتلو نص الرسالة التالية الموجهة الى رئيس مجلس الامن من الاسقف توتو الحائز على جائزة نوبل للسلام ، وفيما يلي نصها :

(تكلم بالانكليزية)

" لنا وطيد الأمل في ان يحيط مجلس الأمن ، الذى يجتمع اليوم ، علما بما يجرى حاليا في جنوب افريقيا .

" ان قادة الجبهة الديمقراطية الموحدة ، وهي منظمة ما فتئت تعمل من اجل احداث تغيير سلمي ، وقد فعلت ذلك في الاطار القانوني لهذا البلد ، هم رهن الاحتجاز الآن . وهذا يوضح بجلاء ان الحكومة تعتبر الموئل القوى والفعال لمناهضة الفصل العنصرى نشاطا ينطوى على الخيانة . وان عرض رئيس دولة جنوب افريقيا باجراء محادثات مع المؤتمر الوطني الافريقي والسجناء السياسيين الذين يقبلون عرضه باطلاق سراح مشروط يعتبر هراء وليس له مغزى . ومع ان الجبهة الديمقراطية الموحدة لا تعتنق العنف نجد ان السلطات تسعى الى تقويضها . ومن السخرية القول ان هؤلاء الناس تجرى معاملتهم بموجب القانون . وفي الحقيقة ان

الغاية من اتهام الحكومة لهم هي تحاشي فضيحة اعتقالهم دون محاكمـــة. ولن يكون بوسع القادة المعتقلين الحصول على كفالة اذا اصدر النائب العام امرا يقضي بعدم تكفيلهم . وهكذا فان مسألة الكفالة ليست متروكة لقـــرار المحكمة العليا كما قال رئيس الدولة بوتها في معرض رده على السناتـــور ادوارد كيندى .

"آمل ان يعرب المجتمع الدولي عن استيائه من اعمال حكومة جنوب افريقيا التي تحول دون المعارضة السلمية لسياساتها الآثمة ".

(واصل كلمته بالفرنسية)

كما يعلم كل واحد هنا ،فان مسألة سياسة الفصل العنصرى المعروضة علـــى مجلس الامن هي من بين اقدم البنود عهدا في تاريخ منظمتنا ، وفي الوقت نفسه ، فانها من اكثر البنود بعثا على القلق . ان الفصل العنصرى من وجهة نظر المجتمع الدولـــي يمثل تحديا خطيرا لابد من مواجهته بشتى الوسائل المتاحة نظرا للتهديد الذى يشكله لأسس حضارتنا القائمة على اساس مبادئ الاخلاق العالمية . ولسوء الحظ ، فان كـــل الجهود التي بذلت حتى الآن لحل المشكلة بطريقة عادلة وسلمية وتمشيا مع مبـــادئ ميثاق الامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان لم تؤت اكلها حتى الآن . والأسوأ من ذلك ان الحالة قد تدهورت تدهورا خطيرا بسبب تصميم بريتوريا الواضح علـــى أن تجهض بالعنف اية محاولة من جانب الافارقة للمطالبة بحقهم في الحرية والمساواة والكرامة الانسانية.

ان الدليل على ذلك يتمثل في القمع الدموى الذى اوقعته بريتوريا مؤخرا على المتظاهرين العزل ، بما فيهم النساء والاطفال ،الذين كانت جريمتهم الوحيدة انهـــم تكلموا بصوت جهور ضد سياسة الفصل العنصرى الوحشية . وكانت النتيجة مقتل ما يزيـــد على ٢٠٠ شخص واصابة اكثر من ١٥٠٠ شخص بجراح خطيرة وبالاضـــافة الى اعمـــال

القمع الجماعية هذه يواصل نظام بريتوريا بناء ترسانته العسكرية التي يعمل عن طريقها ،على ادامة سيطرته على الغالبية ويواصل احتلاله غير المشروع لناميبيا ، والسعي الى فرض هيمنته على الدول المجاورة .

وفي الوقت نفسه ، شرعت بريتوريا في سلسلة من المناورات لبث البلبلة في صفوف حركة التحرير وفي الرأى العام الدولي . وآخر هذه المناورات ، دون شك ، هو الاقتراح المقدم من السيد بوتها للنظر في صيغة تكون بموجبها الحقوق السياسية التي ستمنح للسود المتواجدين في اطراف المناطق الحضرية محدودة جدا . وبالطبع فان هذا الاقتراح - مثله كمثل الدستور العنصرى الجديد - قد رفضه شعب جنوب افريقيا المضهد وكذلك المجتمع الدولي . ولم تنطل هذه الخدعة على اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى ،فقد قامت ، عن طريق رئيسها ، بتاريخ ٦ شباط/فبراير من هذا العام بشجب هذا الاسلوب التعويقي الجديد واعلنت انه باطل .

وازاء هذه الخلفية يجدر بنا ايضا ان نحاول فهم رفض نيلسون مانديلا ، الذى هو رمز للمقاومة ،لعرض الانعتاق الذى قدم اليه شريطة ان " يتخلى عن العنف" . ومرة اخرى ،فان تلك ليست سوى خدعة يقصد بها تقسيم حركة التحرير ومن ثم احباط الحركة المتصاعدة الى آفاق الحرية والاستقلال . ان الغرض الوحيد من جميع هذه المكائد هو تعزيز نظام الفصل العنصرى انتهاكا لمبدأ حق الشعوب في تقرير المصير، وهو مبدأ مقبول اليوم بصورة عالمية .

واللجنة الخاصة ، اقتناعا منها بأن الفصل العنصرى شأنه شأن النازية لا يمكن اصلاحه ، ما فتئت تبذل كل ما في وسعها لاحباط مناورات النظام العنصرى الذى لا يمكن ان يمارس تأثيره الا عن طريق الارهاب . ولا يمكن ان يكون هناك مجال للحل الوسط مع نظام يشكل تعبيرا عن العنف السافر . وفي هذا السياق تؤيد اللجنة البيان التالي الذى أدلى به مانديلا :

" فليتخل بوتها عن العنف . وليقل انه سينهي الفصل العنصرى . وليرفع الحظر المفروض على منظمة الشعب الا وهي المؤتمر الوطني الافريقي . وليفرج عن المسجونين والمبعدين أو المنفيين بسبب معارضتهم للفصل العنصرى وليكفل الممارسة الحرة للأنشطة السياسية حتي يمكن للناس أن يختاروا قادتهم " .

ان بريتوريا على سبيل الرد قد تخلت عن قناع سياسة الاصلاح وانغمست في اسلوب القمع الذى بالاضافة الى ما نجم عنه من مقتل وجرح المئات أدى الى الاعتقال الجماعي لزعماء المنظمات السياسية بما في ذلك زعماء الجبهة الديمقراطية المتحدة الذين اتهموا بالخيانة العظمى . اننا نطالب باطلاق سراحهم فورا ودون شروط . وكذلك اطلاق سراح كل المحتجزين السياسيين .

اننا مقتنعون أكثر من أى وقت مضى بأن الجنوب الافريقي لا يمكنه أن ينعم بالسلم والاستقرار الا اذا تم القضاء قضاء تاما على الفصل العنصرى ، والا اذا تسنى لكل سكان جنوب افريقيا دون تمييز بسبب الجنس أو اللون أو العقيدة أن يمارسوا حقهم في تقرير المصير .

في مستهل كلمتي أشرت الى أن مسألة الفصل العنصرى هي من أقدم البنود المدرجة على جدول أعمال منظمتنا . ولا يشرف منظمتنا ان يتكرر ادراج هذا البند دون بارقة أمل في حل المشكلة في المستقبل القريب . وفي عام ١٩٦٣ أهرب مجلس الأمن عن اقتناعه بأن الحالة في جنوب افريقيا تشكل تهديدا خطيرا للسلم والأمن الدوليين . واليوم لا يمكن للمجلس ان يظل مكتوف اليدين ازاء التهديدات الخطيرة الموجهة للسلم

والكامنة في الحالة السائدة في جنوب افريقيا في الوقت الذى ترتفع فيه الأصوات في كل انحاء العالم مطالبة بوضع حد لهذا النظام الجائر . وهذا الجهاز الرئيسي المسؤول عن صيانة السلم والأمن لا يمكنه أن يتنصل من المسؤوليات المناطة به بموجب الميثاق . لذلك اسمحوا لي بأسم اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى أن اناشد أعضاء مجلس الأمن ان يعتمدوا بالاجماع مشروع القرار المقدم من الهند باسم الدول الافريقية ودول عدم الانحياز الاعضاء في مجلس الأمن .

هناك اوقات في التاريخ تقتضي فيها الحكمة وبعد النظر ان نتوقع وقوع الكوارث قبل وقوعها وأن نتخذ اجراء وقائيا سلميا .. وانني واثق من انه لا شك لدى معظمنا بأن هذه اللحظة قد حانت . ولابد أن نتصرف الآن بايمان واقتناع حتى لا ندع يوما آخر يمر علينا ونحن في هذه الحالة من الخضوع للعنف وعدم الشرعية على الصعيد العنصرى .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر نائب رئيس اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى على كلماته الرقيقة التي وجهها لي .

السيد هوغ (استراليا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدى الرئيس ، نظرا لان هذه هي المرة الأولى التي نتكلم فيها عن الفصل العنصرى منذ اصبحت استراليا عضوا في هذا المجلس ، أود أن اسجل بوضوح آراء حكومتي في هذا الشأن .

يذكر بعض مؤيدى الفصل العنصرى أحيانا أن الكثير من البلدان التي تنتقد جنوب افريقيا تنتهك هي نفسها حقوق الانسان وان جنوب افريقيا ليست اسوأ من كثير من نقادها . ان مثل هذا القول لا يتصل اتصالا مباشرا بمشكلة الفصل العنصرى التي هي مشكلة اساسية . ان جنوب افريقيا فريدة في كثير من النواحي ولكن أهم شيء انه توجد في ذلك البلد حكومة أقلية غير تمثيلية أضفت الطابع المؤسسي على التمييز العنصرى ودعمت ذلك النظام ، نظام الفصل العنصرى ، بمجموعة من التشريعات الأمنية البشعة . ان الفصل العنصرى ، عن طريق انكاره لحقوق الانسان وحرياته الأساسية ، يؤدى الى

المواجهة فيما بين أهالي جنوب افريقيا وبين جنوب افريقيا والدول المجاورة لهـــا . ان الفصل العنصرى هو السبب الاساسي لعدم الاستقرار والتوتر في جنوب افريقيا . وأثره المزعزع للاستقرار يضر بالشؤون الاقليمية والدولية ، ويدخل الى الساحة الدولية عنصـــرا خطيرا غير مرغوب فيه هو العنصرية . ولهذه الأسباب فان من مسؤولية المجلس ان يعالج مشكلة الفصل العنصرى .

ان الفصل العنصرى نظام يقوم على لون بشرة الشخص . ويفرض قيودا شديـــدة في الفرص في كل ميادين النشاط الانساني على من يسمون بغير البيض ، وينتهـــــك حرياتهم الاساسية وكرامتهم الانسانية . انه نظام يفصل بين الزوجات وازواجهن وبـــين الآباء وأبنائهم . وينكر حق المواطنة الكاملة على غالبية سكان جنوب افريقيا ويقر عـــدم المساواة أمام القانون ويفرض التمييز الاجتماعي الذى تسانده الدولة .

لقد تابعت استراليا باهتمام الاضطرابات الاخيرة والعنف المحزن جدا الـذى وقع مؤخرا في مستوطنة " كروس رودز " بالقرب من كيب تاون . وتدين حكومـتي العنـــف ادانة شديدة وتأسف بعمـــق للخسارة المأساوية لـ ١٨ شخصا . ونحن نعارض بجـــلاء السياسات التي تقوم على النقل القسرى للسكان ضد ارادتهم . وينبغي ادانة سياسـات جنوب افريقيا القائمة على اعادة التوطين القسرى . وتأمل حكومتي أن تنفذ حكومـــــة جنوب افريقيا تصريحاتها الأخيرة بشأن حقوق التأجير للسود وأن تعمل حكومة جنـــوب افريقيا بحزم على تخفيف التوتر وتحترم احتراما تاما رغبات سكان المنطقـــة المتعلقـــة بمستقبلهم .

وليست الأحداث الأخيرة في كيب تاون الا مثالا آخر على العنف الذى يولـده الفصل العنصرى في محاولاته لاحداث الفصل المصطنع بين المجموعات العرقيـــة فـــي جنوب افريقيا . والاحداث التي وقعت في كيب تاون ليست الوحيدة من نوعها . فهناك احداث كثيرة وقعت في الماضي . وهي النتيجة النهائية لنظام غير منصف تماما يسعـــى الى اعادة توطين السود فيما يسمى بالأوطان . وعلى مر السنين أدت سياسة اعـــادة التوطين الى ارغام ما يزيد على ٣٫٥ من ملايين الأشخاص على مغادرة ديارهم لمواجهة مستقبل قاتم في الأوطان " .

ان ما وقع مؤخرا من اعتقال زعماء الجبهة الديمقراطية المتحدة والنقابيين والزعماء المحليين واتهامهم بالخيانة العظمى مسألة تثير بالغ القلق . ان الجبهة منظمة ذات قاعدة واسعة تتألف من الكنائس والنقابات العمالية والطلاب والمجموعات المجتمعية . وتعارض الجبهة ما يسمى بالاصلاحات الدستورية المقدمة من حكومة جنوب افريقيا . كما انها تسعى الى ازالة الفصل العنصري وتسعى الى احداث التغيير في جنوب افريقيا بالسبل السلمية .

لقد اعلنت حكومة جنوب افريقيا انها تسعى الى اقامة الحوار مع مجتمع السود ، بيد ان أعمالها المتمثلة في اعتقال المعارضين السياسيين واحتجازهم واستمرار سجن زعماء الجبهة الديمقراطية المتحدة لفترة طويلة رهن المحاكمة توضح استمرار عدم تسامحها مع المعارضة السياسية المشروعة وتصميمها على تخويف المعارضين خارج البرلمان .

ان نفي او سجن الكثير من المعارضين السياسيين للحكومة يكذّب زعم حكومة جنوب افريقيا المعلن بتوسيع المشاركة في العملية السياسية . فعلى حين تزعم حكومة جنوب افريقيا علنا أنها ستلتزم بعملية الاصلاح والحوار مع السود ، تعتقل الزعماء السود الذين يمثلون الاهتمامات والمصالح المشروعة لمجتمع السود . ومما لا شك فيه ان نلسون مانديلا ، رئيس المؤتمر الوطني الافريقي ، أشهر معارض يحرم من حريته . الا ان هناك الكثيرين الذين يعتقلون الان أو الذين اعتقلوا من قبل ، بمحاكمة أو دون محاكمة ، لمعارضتهم الفصل العنصري .

ان استراليا تطالب بالافراج المبكر والعفو عن كل المسجونين والمبعدين لأسباب سياسية ، كيما يتسنى لحكومة جنوب افريقيا اجراء حوار حقيقي مع الزعماء الذين يمثلون كل السكان السود في جنوب افريقيا .

ان حكومتي لا تزال تعارض معارضة قاطعة الفصل العنصري . وتجدر الاشارة الى ان العناصر الجوهرية والرئيسية للفصل العنصري لم تتغير ولا تزال أساسا للتنمية الاجتماعية والسياسية في جنوب افريقيا . والى ان يتضح ان حكومة جنوب افريقيا تعمل من أجل اتخاذ ما يلزم من اصلاحات أساسية تلبي المطامح المشروعة للسود لن يكون بوسع الحكومة الاسترالية الثقة بما يسمى بالمقترحات الاصلاحية لحكومة جنوب افريقيا .

ان هدف كل سكان جنوب افريقيا يجب ان يكون العمل على ايجاد نظام حكومي يحقق الغاء الفصل العنصري ويمنح حقوقا متساوية لكل المواطنين بغض النظر عن العرق . وترى حكومتي ان الهدف ينبغي ان يتحقق عن طريق الحوار والمفاوضات ، وان استمرار السير في طريق المجابهة الذي تتبعه حكومة جنوب افريقيا ، لن يؤدي الا الى الكارثة .

ان القرار المطروح على المجلس يتناول بوضوح الكثير من العناصر التي حددتها في ملاحظاتي ، ويتناول أسوأ جوانب الفصل العنصري مثل النقل القسري والاعتقال والحجز والقمع على يد الشرطة وما الى ذلك . ان حكومتي تؤيد القرار وتحث حكومة جنوب افريقيا على تنفيذ أحكامه .

السيد بيرينغ (الدانمرك) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : مرة اخرى تعاظمت موجة العنف في جنوب افريقيا ، بدءا في كروسرود ز ومنتشرة الى مخيمات المستقطنين قرب كمبرلي وبورت اليزابيث وغيرهما من مدن جنوب افريقيا حيث انفجر غضب ويأس السكان المضطهدين السود ، وشهد العالم من جديد منظرا أصبح مألوفا : تحركت الشرطة مستخدمة الغازات المسيلة للدموع والخراطيش والرصاصات المطاطية . وعندما غادرت الشرطة المكان تركت مئات القتلى والجرحى السود .

وبعد انفجار العنف في مخيمات المستقطنين اعتقل رجال الأمن من جنوب افريقيا واحتجزوا عددا من زعماء الجبهة الديمقراطية المتحدة البارزين وغيرها من المنظمات الجماهيرية ، موجهين اليهم تهمة الخيانة العظمى .

هكذا أبرز الفصل العنصري مرة أخرى وجهه القبيح وطبيعته الحقيقية .

في مقابلة اجريت مؤخرا في جوهانسبرغ ، تكلم المطران ديزموند توتو عن محنة السود في جنوب افريقيا ومطالبهم المشروعة . وجاء في المقابلة ان المطران قال :

" . . . هل سيسمعون ؟ هل سيسمع البيض ما نحاول ان نقوله ؟ أرجوكم ، كل ما نطلب منكم ان تفعلوه هو ان تسلّموا بأننا بشر أيضا . حين تجرحوننا ننزف وحين تدغدغوننا نضحك " .

ويمكن للحائز على جائزة نوبل للسلام لعام ١٩٨٤ أن يضيف : " حين تطلقون علينا النار نموت " .

اننا نؤمن بالمطران توتو . ولم نشك فيه أبدا . وقد أدركنا منذ ولادة نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا شروره وطابعه اللااخلاقي والاهانة الانسانية العميقة التي تستتبع التمييز ضد شعب بسبب العرق لا غير .

في بلدان مثل بلدى ذات تقاليد تاريخية عريقة قائمة على احترام كل الناس بصرف النظر عن عرقهم أو مذهبهم او لونهم ، وعلى الايمان الراسخ بالحقوق الأساسية

لكل انسان في الحرية واحترام الذات والكرامة ، كان نظام الفصل العنصرى دائما أمرا مكروها . وقد عبرت الدانمرك باستمرار عن ادانتها القوية لنظام الفصل العنصرى وأظهرت ، بطرق ملموسة كثيرة ، معارضتها القاطعة لنظام الفصل العنصرى .

وما فتئت الدانمرك منذ وقت طويل ترى أن الضغط الدولي المتزايد والمستمر على جنوب افريقيا بالغ الاهمية في الجهود الرامية الى اقناع حكومة جنوب افريقيا بالحاجة الملحة الى محو نظام الفصل العنصرى بالطرق السلمية . واكدنا بشكل خاص على ضرورة اعتماد مجلس الامن جزاءات الزامية ضد جنوب افريقيا ، وعلى الأقل تقوية حظر الاسلحة .

وفي خطاب ألقاه رئيس جنوب افريقيا في افتتاح دورة البرلمان تكلم عن روح جديدة من الحوار . وبعد رؤية موجة العنف والقمع الاخيرة في جنوب افريقيا التي لا تتمشى مع ذلك التعهد ، يتعين على أعضاء هذا المجلس والمتعاطفين في كل أرجاء العالم ان يسألوا حكومة جنوب افريقيا : " هل ستتعلمين ؟ هل ستتعلمين انك لا تستطيعين ان تكبتي تطلعات الانسان الى حرية العيش أينما يريد وحرية الاعراب عن رأيه دون قيود وحرية المشاركة في العمليات السياسية التي ترسم مستقبله وبالتالي مصيره ؟ هل ستتعلمين ان قمع الاقلية المستمر للأكثرية بسبب العرق سيؤدى لا محالة الى انتشار العنف وأراقة الدماء ؟ وهل ستتعلمين ان هذه السياسة تعرض للخطر مستقبلك ، علاوة على مستقبل كل البيض في جنوب افريقيا ؟ "

ان حكومتي شعرت بالصدمة من جراء الاحداث الاخيرة في جنوب افريقيا ، وبقلق عميق لالقاء القبض على أعضاء بارزين في الجبهة الديمقراطية المتحدة واحتجازهم. ان القاء القبض والاحتجاز والمحاكمات التي تليها ليس من شأنها سوى زيادة التوتر السياسي في بلد في أمس الحاجة الى اجراء الحوار بين جميع المجموعات العرقية . ولأن الحكومة الدانمركية لاتزال ملتزمة التزاما قويا بالقضاء على الفصل العنصرى سلميا

نناشد حكومة جنوب افريقيا ان تفرج عن زعماء الجبهة الديمقراطية المتحدة علاوة على جميع السجناء السياسيين الاخرين .

اننا نطالب حكومة جنوب افريقيا بالحاح بتنفيذ اصلاحات ملموسة هامة استجابة للطموحات المشروعة لأغلبية البلد السوداء قبل فوات الاوان . وان المجتمع الدولي لن يسكت عن الفصل العنصرى ولن يستمر في الوقوف مكتوف اليدين .

ولمحو الفصل العنصرى سلميا يتعين على مناوئي هذا النظام اللاانساني الا يسمحوا للفرقة ان تتسلل الى صفوفهم ، بل عليهم أن يعززوا الرفض الاجماعي من جانب المجتمع الدولي من أجل زيادة الضغط الدولي الفعال على جنوب افريقيا .

السيد لنغ كينغ (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية) : قبل كل شيء أود ان ارحب بكم سيدى بوصفكم ممثلا بارزا لجمهورية مدغشقر الديمقراطية يشترك في اعمال مجلس الامن ، واهنئكم باخلاص على توليكم رئاسة المجلس لهذا الشهر . وانني على ثقة من انكم ، بفضل موهبتكم وخبرتكم بالأمم المتحدة لمدة سنوات ، ستضطلعون بالتأكيد بنجاح بالاعمال الهامة المناطة بكم .

وأود ايضا ان اغتنم هذه الفرصة لأعرب عن تقديرنا للسفير كريشنان على جهوده واسهاماته الملحوظة اثناء فترة رئاسته في الشهر الماضي . وأود كذلك أن ارحب ترحيبا حارا بالاعضاء والممثلين الجدد في مجلس الامن لعام ١٩٨٥ .

مرة أخرى ، قام نظام جنوب افريقيا العنصرى مؤخرا بممارسة القمع الوحشي ضد السكان السود الذين يناضلون ضد الفصل العنصرى . وقد أرغم أعدادا كبيرة من السكان السود على مغادرة ديارهم وأرسل الشرطة المسلحة للهجوم على المتظاهرين ، مما ادى الى مقتل ما يزيد على عشرة وجرح مئات منهم . وقام النظام العنصرى ايضا بحملة اعتقالات واسعة النطاق في جوهانسبرغ وكيب تاون ودربان في ان واحد ، واحتجز كل زعماء الجبهة الديمقراطية المتحدة تقريبا ، وهي منظمة جماهيرية تسعى الى حماية حقوق ومصالح الشعب ، واتهم هؤلاء الزعماء عشوائيا بتهمة الخيانة العظمى . وهذا الاضطهاد الجديد للسود قد أدى الى زيادة تفاقم الحالة السائدة في جنوب افريقيا . ان الوفد الصيني يدين بشدة الجرائم الجديدة المتمثلة في اعتقال وقتل السود على يد سلطات جنوب افريقيا ، ويعرب عن تعاطفه العميق مع كفاح شعب جنوب افريقيا ودعمه له .

لقد أعلنت سلطات جنوب افريقيا مرارا انها ستقوم باصلاحات داخلية في محاولة لخلق انطباع زائف لدى السكان بأنها ستجرى تغييرات تدريجية في نظام الفصل العنصرى غير الشعبي بتاتا . الا ان أعمال نظام بريتوريا قد أثبتت بصورة كافية ان التمييز العنصرى والقمع العنصرى سياسة الدولة التي يتبعها النظام . ان الدستور الجديد المزعوم الذى لم يسن الا لتعزيز حكم حفنة من العنصريين لم يحدث أى تغيير في المركز السياسي للغالبية من السكان السود . والهدف النهائي لما يسمى بتحسين حقوق المعيشة للسكان السود في المناطق الحضرية هو حرمان السكان السود من حقوقهم الاساسية كمواطنين ، واقتلاعهم من ديارهم واسكانهم في الاوطان

أو البانتوستانات . وقد أوضحت سلطات جنوب افريقيا انه قد يتسنى اطلاق سراح نلسون مانديلا ، الزعيم الاسود المسجون منذ فترة طويلة ، شريطة ألا يناضل مرة اخرى ضد الفصل العنصرى .

ان النقل القسرى الاخير للسود واعتقال عدد كبير من الزعماء قد كشفا عن الوجه الحقيقي لسلطات جنوب افريقيا . والان ليس السود فحسب ، وانما ايضا الكثير من الملونين ذوى الحس بالعدالة ، والسكان الذين من أصل اسيوى والسكان البيض ايضا ، قد انضموا الى الكفاح ضد الفصل العنصرى . ان زعماء الجبهة الديمقراطية المتحدة وغيرهم من الشخصيات البارزة قد اعتقلوا واتهموا تعسفيا بالخيانة العظمى لانهم يعارضون الفصل العنصرى . ان معارضة الفصل العنصرى جريمة ، في حين ان التمسك به بعناد أمر قانوني . اليس هذا هو المنطق المعكوس لسلطات جنوب افريقيا ؟

ان الوفد الصيني يؤيد بقوة البلاغ الصادر في ٦ اذار/مارس عن مكتب التنسيق لحركة بلدان عدم الانحياز بشأن الحالة في جنوب افريقيا . كما يؤيد بقوة مشروع القرار الذى قدمته كل من بوركينا فاصو ومصر وبلدان اخرى . وينبغي لمجلس الامن ان يدين بشدة الاعمال الاجرامية التي تقوم بها سلطات جنوب افريقيا والتي تتمثل في النقل القسرى للسكان الابرياء في جنوب افريقيا وقمعهم ، وان يطالب بأن تطلق سلطات جنوب افريقيا فورا ودون شرط سراح زعماء الجبهة الديمقراطية المتحدة واعضاء المنظمات الشعبية الاخرى التي تعارض التمييز العنصرى والفصل العنصرى ، وان يطالب باطلاق سراح السيد نلسون مانديلا وغيره من الزعماء السود المحتجزين .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : اشكر ممثل الصين على الكلمات الرقيقة التي وجهها الىّ .

السيد تروياتوفسكي (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتيـــة)
(ترجمة شفوية عن الروسية) : ان طلب مجموعة الدول الافريقية المـــوجهة الـــى مجلس الامن بأن يعقد اجتماعا عاجلا للنظر في الحالة الخطيرة السائدة في جنـــوب افريقيا يظهر القلق الكبير الذى تشعر به اغلبية الدول الاعضاء في الامم المتحدة ، وأولا وفوق كل شيء بالطبع ، البلدان الافريقية ، بالنظر الى استمرار التردى الحـــاد للحالة السائدة في الجزء الجنوبي من القارة الافريقية .

ولا يمكن الا ان تثير الاحداث الاخيرة في جنوب افريقيا السخط والادانة علـى الصعيد العالمي . ان تطور الاحداث هناك في الاسابيع الاخيرة قد اتسم بالقمـــع الشديد ، بما في ذلك اطلاق النار على المتظاهرين المسالمين الذين كانوا يحتجون على نقلهم قسرا الى البانتوستانات ، واعتقال كبار الشخصيات السياسية من الجبهـــة الديمقراطية المتحدة بتهم ملفقة بالخيانة العظمى . وتواصل سلطات النظام العنصرى في جنوب افريقيا دون عقاب انتهاك أبسط حقوق الانسان للسكان الاصليين الذيـــن يبلغ عددهم أكثر من ٢٠ مليون نسمة .

وكما يعرف الجميع ، ان الفصل العنصرى في جنوب افريقيا ليس سياسة فحسب، وانما هو ايضا ايديولوجية جرى الارتقاء بها الى مستوى السياسة الرسمية للدولـــة . ولسنوات عديدة ، اتيحت الفرصة للجمعية العامة ومجلس الامن وغيرهما من هيئـــات الامم المتحدة في مناسبات عديدة للمطالبة بوضع حد لنظام الفصل العنصرى في الجزء الجنوبي من افريقيا وباعطاء المساواة في الحقوق لسكان ذلك البلد . والـــدورة التاسعة والثلاثون التي علقت مؤخرا لم تشذ عن القاعدة في هذا الصدد . وفي القرار ٢/٣٩ ، المؤرخ في ٢٨ أيلول/سبتمبر ١٩٨٤ ، أكدت الجمعية العامة من جديد رفضها للدستور الجديد المزعوم في جنوب افريقيا واعتبرته باطلا ولاغيا وأدانـــت نظام بريتوريا لتحديه قرارات الامم المتحدة ذات الصلة .

ولا يمكننا الا ان نلاحظ ان النظام العنصرى ما كان يمكنه ان يتجاهل بهذه الوقاحة مطالب المجتمع الدولي لولا تمتعه بالتأييد السافر من جانب عدد من البلدان الغربية ، ألا وهي الولايات المتحدة وبعض حلفائها في منظمة حلف شمال الاطلسي ، التي هي على استعداد لان تتشدق من حين لآخر بالتنديد برفق بممارسة الفصل العنصرى ، ولكنها في الحقيقة تتصرف بوصفها حامية لنظام بريتوريا ضد فرض أية جزاءات دولية فعالة . وكما هو معروف تماما ، لا يزال السخط ازاء هذه السياسة يتعاظم داخل الولايات المتحدة ذاتها ، ناهيك عن بلدان العالم الاخرى .

ان الاتحاد السوفياتي ، تمشيا مع سياسته الخارجية الاساسية المكرسة في سبيل التصفية الكاملة والنهائية للاستعمار والاستعمار الجديد والعنصرية والفصل العنصرى ، ما فتئ يؤيد باستمرار قرارات الامم المتحدة التي أعلنت ان سياسة الفصل العنصرى التي ينتهجها نظام بريتوريا جريمة ضد الانسانية تتنافى مع ميثاق الامم المتحدة . كما تشكل هذه السياسة خطرا على السلم والامن الدوليين .

اننا نعتقد ان الاحداث الاخيرة الحاصلة في جنوب افريقيا قد اكدت مرة أخرى الحاجة الملحة الى المطالب التي تدعو مجلس الامن الى فرض جزاءات الزامية شاملة بموجب الفصل السابع من الميثاق ضد نظام بريتوريا ، والتي تدعو ايضا جميع الدول أن تتقيد تقيدا صارما بالحظر على شحن الاسلحة الذى فرضه مجلس الامن .

ان الوفد السوفياتي يؤيد مشروع القرار الذى قدمته مجموعة الدول الافريقية . وينبغي لمجلس الامن ، في رأينا ، ان يمارس كامل نفوذه وسلطته وان يطالب بوضع حد فورى لقمع الذين يكافحون ضد الفصل العنصرى .

السيد محمد (ترينيداد وتوباغو) (ترجمة شفوية من الانكليزيـــة) :

السيد الرئيس ، بما ان هذه هي المرة الأولى التي يتكلم فيها وفدي في مجلس الأمـن ، نود ان نهنئكم طي توليكم رئاسة المجلس لشهر آذار/مارس . ان خبرتكم وحنكتكم ومهاراتكم الدبلوماسية قد تم اختبارها خلال الأسبوع الماضي ويمكننا ان نتطلع بثقة الى قيادتكـم الناجحة لأعمال المجلس خلال هذا الشهر .

يود وفدي ايضا ان يشيد بسفير الهند ، الذي ترأس مداولاتنا خـلال شهـر شباط/فبراير . وقد تم هذا بمسؤولية ومهارة نتوقعهما من السفير كريشنان شخصيا ومـن حكومة الهند .

يود وفدي ايضا ان يقدر الترحيب الحار والودي الذي قدمه لنا أعضاء المجلس . ونؤكد لأعضاء المجلس اننا سوف نسعى ونعمل جاهدين من أجل التمسك بمبادئ ومفاهيم ميثاق الأمم المتحدة . ونعلن اننا ننظر الى مسؤولية مجلس الأمن بالأهمية التي تستحقها .

تشعر ترينيداد وتوباغو بقلق عميق ازاء تصعيد القمع والعنف في جنوب افريقيـا منذ فرض الاصلاحات الدستورية الجديدة المزعومة في ايلول/سبتمبر من العام الماضي .

لقد رفضت الغالبية غير البيضاء ان تنخدع بالتكتيك الأخير لهذا النظام والـذي يتمثل في سياسة فرّق تسد وسعت من أجل التعبير عن معارضتها للدستور العنصـري ورغبتها في تحقيق الديمقراطية الحقيقية والمجتمع غير العنصري في جنوب افريقيا بالوسائل السلمية .

وان نظام بوتها مع ذلك قد رد بدعوة الجيش لمساعدة الشرطة في قمع هـؤلاء المتظاهرين المدنيين المسالمين . وقد قتل العديد من الأشخاص . وفي نهايـة ١٩٨٤ تم القبض على ما يقدر بـ ١٠٠٠ شخص .

ان التصميم والصبر اللذين يتحلى بهما شعب جنوب افريقيا قد تعرضا لاختبـار شديد خلال الشهور القليلة الأولى من هذه السنة من طريق السياسة الفجّة لهذا النظام والتي تتمثل في سياسة الترغيب والترهيب .

وبعد ان بذل النظام محاولات خرقاء لتهدئة الشكوك بتقديم وعود غامضة لتخفيف حدة التشريعات التمييزية ، لجأ الى عرض الحرية على السيد نيلسون مانديلا بعد انقضاء ٢٣ عاما على سجنه شريطة ان ينبذ العنف كوسيلة لاحداث التغيير في جنوب افريقيا . وبالطبع رفض السيد مانديلا بكبرياء هذا العرض المزيف وأكد "ان الاحرار وحدهم هم الذين يتفاوضون" ودعا النظام نفسه الى نبذ العنف والى ازالة الفصل العنصرى وضمان النشاط السياسى الحر .

ان هذه المحاولة الآثمة لتشويه سمعة السيد مانديلا ، وزرع الشكوك فى صفوف حركة التحرير لم تؤد الا الى زيادة هيبة تلك الحركة وشحذ المقاومة الشعبية للفصل العنصرى .

وفي ١٩ شباط/فبراير اعتقل النظام ستة من كبار قادة الجبهة الديمقراطية المتحدة بما فيهم رئيسة الجبهة السيدة البيرتينا سيسولو . ثم قام النظام باتهام ١٦ من أعضاء الجبهة بالخيانة العظمى لمشاركتهم فى الحملة السلمية من أجل مجتمع موحّد غير عنصرى وديمقراطي في جنوب افريقيا . وترفض ترينيداد وتوباغو وتدين هذا العمل المهين وتطالب بالافراج فورا ودون قيد أو شرط عن جميع الوطنيين في جنوب افريقيا .

لقد أجمع المجتمع الدولي على ادانته لسياسة بريتوريا في انشاء المستوطنات ، التي تعتبر بحق جانبا من أخطر وأخبث جوانب الفصل العنصرى .

وفي الأسابيع الأخيرة قدم النظام دلالة مروعة على المدى الذى سيبلغه في محاولته المستمرة للتعجيل بعملية نزع حقوق الغالبية الافريقية وتفتيتها ، وقام بحملات العنف التي شنها ضد سكان كروسرودز وغيرها بسبب رفضهم الوقوف موقف المتفرج ازاء تدمير بيوتهم والاستسلام للنقل القسرى مما أدى الى وفاة حوالى ٣٠ شخصا . وهذا مؤشر آخر على ازدراء النظام لقواعد سلوك الدول المتحضرة . وهذا يؤكد مرة أخرى عدم شرعيته بالكامل .

وتحث ترينيداد وتوباغو اولئك الذين لديهم النفوذ اللازم على ان يعبروا بصورة قاطعة عن شجبهم الكامل لسياسة النظام وممارسة ضغط فعّال عليه لضمان نهاية للفصل العنصرى قبل اندلاع العنف والتدمير بصورة تخرج عن نطاق السيطرة .

لقد شاركت ترينيداد وتوباغو في تقديم مشروع القرار الوارد في الوثيقة S/17013. ونحن نحث المجلس على اعتماد القرار بالاجماع ليكون بذلك رسالة واضحة الى نظام الفصل العنصري بأن المجتمع الدولي لن يتحمل تماديه في اضطهاد وقمع شعب جنوب افريقيا وان يطالب هذا المجلس بالازالة الكاملة والفورية للفصل العنصري وانشاء مجتمع غير عنصري ديمقراطي في جنوب افريقيا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل ترينيداد وتوباغو على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

السيد اودوفينكو (جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي في البداية أن اهنئكم على توليكم رئاسة مجلس الأمن وأن أعبّر عن قناعتنا بأن خبرتكم الدبلوماسية واخلاصكم العميق لأهداف الأمم المتحدة سوف يساعدنا على حل المسائل العاجلة المعروضة على مجلس الأمن وفقا لميثاق الأمم المتحدة . وأود أيضا ان انوه بالكفاءة الكبيرة التي أدار بها سلفكم في هذا المنصب ممثل الهند السفير كريشنان ، أعمال المجلس والتي اتيحت لي الفرصة سبقا للاشارة اليها في بياني السابق .

لقد مضى وقت قصير منذ اتيحت الفرصة لمجلس الأمن للنظر في الحالة الخطيرة السائدة في جنوب افريقيا واعتمد القرار ٥٥٦ (١٩٨٤) . واليوم نعود مرة أخرى الى هذا الموضوع في ضوء التدهور الحاد في الحالة في جنوب افريقيا .

وتؤكد آخر الأنباء الواردة من جنوب افريقيا مرة أخرى ان السلطات تغضل في صداماتها مع الحركة المناهضة للعنصرية استخدام القوة والعنف . فقد اتضح هذا في اطلاق النار على المتظاهرين السالمين في كروسرودز . اذ يجرى القيام بعمليات بحث واعتقالات واسعة المدى ؛ ويسيطر الارهاب والقمع مرة أخرى على البلاد .

وتدهور الحالة في جنوب افريقيا ، يتزايد الخطر على السلم والأمن الدوليين . وبالنسبة للغالبية المقهورة من السكان في جنوب افريقيا ، وبالنسبة للبلدان الافريقية وللعالم أجمع ، من الواضح تماما انه لا يمكن لأية اصلاحات تجميلية ان تغيّر الجوهر الاجرامي غير الانساني للفصل العنصري بأي حال من الأحوال . وقد أشار الى هذا واسهاب قرارا مجلس الأمن ٥٥٤ (١٩٨٤) و ٥٥٦ (١٩٨٤) وقرارا الجمعية العامة للأمم المتحدة ٣٨/١١ و ٣٩/٢ ، التي رفض فيها رفضا تاما دستور جنوب افريقيا الجديد المزعوم . ومما لا شك فيه ان هذا أمر يقدره اولئك الذين لم يؤيدوا تلك القرارات. ومع ذلك ، فانهم في سعيهم لبلوغ غاياتهم الأنانية في الجزء الجنوبي من افريقيا ، يماطلون في التخلي عن سياسة التعاون الشامل مع النظام العنصري ، وان التعويل على هذا التعاون الذي تقدمه الولايات المتحدة وبلدان غربية أخرى وحصانتهم من الجزاءات لهما السبب في ان العنصريين في بريتوريا يعمدون الى القمع الوحشي للسكان الأصليين وانهم لم يتوقفوا عن تهديداتهم وابتزازهم لبلدان افريقية مستقلة ، وانهم يواصلون احتلالهم غير المشروع لناميبيا واستغلال ثروتها .

ان الحالة الخطيرة والمتفجرة السائدة في الجزء الجنوبي من القارة الافريقية تتطلب اتخاذ خطوات حاسمة من جانب مجلس الأمن . ويشارك وفد جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية تماما في القلق الذي تعرب عنه المجموعة الافريقية ويرى ان الوقت قد حان كي تعرض كل مسألة الحالة في جنوب افريقيا على المجلس للنظر فيها . ونعتقد ان الأمم المتحدة ، وأولا وقبل كل شيء مجلس الأمن ، بامكانها ، بل ينبغي لها ، ان تتخذ خطوات فعّالة ضد جنوب افريقيا ، بما في ذلك اتخاذ التدابير الواردة في الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة ، وذلك بغية اجبار نظام بريتوريا على التخلي عن نظام

الفصل العنصرى . ومن المهم ان تحترم جميع الدول احتراما صارما حظر أى نوع من تجارة السلاح مع جنوب افريقيا .

ينبغي لمجلس الأمن ان يتخذ خطوات لوضع حد فورى للارهاب الذى يمارسه العنصريون ضد الشعب المقهور في جنوب افريقيا الذى يكافح من أجل حقوقه . وذلك أمر يتطلب ارادة موحدة وعملا ملموسا من جانب جميع الدول الأعضاء في المجلس والمجتمع الدولي بأسره .

وتؤكد جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية مرة أخرى تضامنها مع المقاتلين الأبطال ضد الفصل العنصرى ومن أجل الحرية ، واولئك الذين يقاتلون في سبيل الحرية والاستقلال في جنوب افريقيا ، وتؤيد تأييدا تاما كفاحهم العادل . وفي ظل موقفنا الأساسي هذا ، تؤيد جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية مشروع القرار الذى تقدمت به بلدان حركة عدم الانحياز وسوف تصوّت لصالحه .

الرئيس (ترجمة شفوية من الفرنسية) : أشكر ممثل جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية على الكلمات الرقيقة التى وجهها اليّ .

السيد باسولي (بوركينا فاصو) (ترجمة شفوية من الفرنسية) : يشعر وفد بوركينا فاصو بقلق عميق ازاء الأحداث التى وقعت في الأسابيع القليلة الماضية والتى تمثل حلقة قاتلة من العنف تشن ضد معارضى نظام الفصل العنصرى فى جنوب افريقيا . فبالأمس في شاربفيل وسيبوكن ، واليوم في كروسرودز ، وغدا ، دون شك ، فى أى مكان آخر في جنوب افريقيا ، تقوم قوات القهر التابعة لنظام بريتوريا العنصرى بكل ما في وسعها لتغرق في الدماء التطلعات المشروعة للغالبية السوداء المقهورة من أجل الحرية والعدالة وبناء مجتمع موحّد غير عرقى وديمقراطى في البلاد .

ان هذه المأساة التي تقع أمام أعيننا ، تقوم على منطق مألوف ينبثق من سياسة الفصل العنصرى المقيتة ، التى طورت حتى أصبحت نظام حكم فى جنوب افريقيا . وما دام ذلك النظام باقيا فى السلطة ، وما دام باقيا اولئك الذين يميلون الى التساهل معه أو تبرير تصرفاته الكريهة بشكل عام ، ستظل حقوق الانسان تطأها أقدام جنوب افريقيا .

وسيظل باقيا القاء القبض التعسفي والسجن والقتل وما يصل في حقيقة الأمر الى مستوى ابادة سكان جنوب افريقيا العزّل .

ومن ثم ، فمن واجب المجتمع الدولي ، وأولا وقبل كل شئ مجلس الأمن ، أن يدين بشكل ثابت وقاطع هذا النظام الكريه والممارسات الوحشية التي يرتكبها نظام بريتوريا كل يوم تقريبا ضد الغالبية السوداء .

وتنتهك بريتوريا — من طريق ممارسة سياسة البانتوستانات المتصاعدة ، واحدا من أكبر الحقوق قدسية للغالبية السوداء في جنوب افريقيا — وهو حق كل فرد في العيش في حرية وسعادة على أرضه ، وعلى أرض اجداده . ومن طريق تنفيذها تلك السياسة ، تحدد اقامة أكثر من نصف السكان السود اليوم في أوطان مما يفقدهم مواطنتهم وبالتالي حقوقهم ونصيبهم في الموارد الهائلة الموجودة في بلادهم .

اننا نأمل في ألّا يشعر بالدهشة اولئك الذين يرفضون اليوم بعناد الاستماع والانصات الى صيحات اليأس التي تصل الينا من بلد الفصل العنصري ، عندما يرون جنوب افريقيا كلها غارقة غدا في حمام دم كبير .

ان النذير بحدوث هذا الانفجار الهائل واضح بالفعل أمام أعيننا . وشعب جنوب افريقيا ، وقد عقد العزم على الكفاح ضد المهانة وللدفاع عن حقوقه ، قد قام بالثورة في انحاء الريف وفي القرى البعيدة . فلا القاء القبض التعسفي ، ولا السجن ، ولا توجيه تهمة الخيانة ضد قادة المنظمات الجماهيرية ، ولا حظر حرية التحرك ، ولا نفي القادة ، ولا الجرائم الدموية التي يرتكبها نظام بريتوريا ، سوف يوقف تقدم شعب جنوب افريقيا الى الأمام صوب استعادة كرامته .

ولذلك ، حان الوقت لزعماء بريتوريا أخيرا للانصياع الى صوت العقل ولاتخاذ موقف واقعي ازاء المشاكل الحالية في البلاد . وان الاصرار بخطرسة على اتباع سياسة النعامة والسعي الى انكار ما هو واضح تماما للجميع ، ليس من شأنه الّا ان يقود الى حدوث مواجهة لا يمكن التنبؤ بنتائجها .

ليس هناك في الموقف الراهن لحكومة بريتوريا ما ينبئ بظهور بارقة من الأمل عند تقييم الحالة الداخلية في جنوب افريقيا . والاحداث التي وقعت أخيرا في كروسرودز شاهد

على هذا . وفضلا من ذلك ، تبقي تلك الحكومة على بؤر توتر وأزمات في الجنوب الافريقي كله وذلك بالحيلولة دون استقلال ناميبيا وبزعزعة استقرار البلدان المجاورة التي لا تسعى الا الى العيش في سلام وأمن .

ان جنوب افريقيا بسلكها هذا تضع نفسها خارج نطاق المجتمع الدولي ، هذا المجتمع الذى ينبغي له أن يتخذ تدابير ملائمة ليجبر حكام بريتوريا على الانصياع للعقل . ومن بين هذه التدابير تلك الواردة في مشروع القرار المعروض الآن على المجلس ، والتي تمثل الحد الأدنى . ويأمل وفد بلادى في أن يحظى مشروع القرار هذا بالتأييد الاجماعي من جميع أعضاء المجلس .

السيد شاكر (مصر) : السيد الرئيس ، لقد تحدث سفير فينيا ، رئيس المجموعة الافريقية لهذا الشهر باسمنا جميعا نحن الافارقة . ولقد تحدث أيضا مثل تنزانيا ، مثل رئيس منظمة الوحدة الافريقية باسمنا جميعا أيضا . ولقد تحدث مثل الهند ، مثل رئيس حركة عدم الانحياز باسمنا جميعا كدول عدم انحياز . ولقد تحدث أيضا رئيس اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري . واستمعت أيضا الى عدد من مثلي الدول ، سواء من أعضاء المجلس أو من خارجه ، الذين أدانوا جميعا ممارسات نظام بريتوريا . ومع ذلك ، لا يسعني كممثل افريقي في هذا المجلس ، وكممثل لدولة غير منحازة أن ألزم الصمت في هذه القضية الهامة . انني أضم صوتي لمن سبقوني .

لقد أسعدني هذا التضامن من جانب الجميع . ان قضية السكان الافريقيين الأصليين في جنوب افريقيا هي قضية لا تهم افريقيا فقط بل تهم الجميع . انها قضية تحرر واستقلال ، انها قضية حقوق انسان ، انها قضية المحافظة على كرامته وحريته .

ان ما يحدث في منطقة كروسرودز حاليا — وأشارك مثل الهند في التركيز على هذا الاسم البارز الذى يضاف الى قائمة الشرف لمراكز المقاومة لنظام الفصل العنصرى ما هو الا حلقة أخرى في سلسلة الصراع المستمر في جنوب افريقيا بين الغالبية السوداء ومعارضي نظام الفصل العنصرى ، من جهة ، وحكومة بريتوريا العنصرية من جهة أخرى ، كما انه يمثل خطوة أخرى تتخذها حكومة بريتوريا في سبيل تطبيق سياستها الرامية الى نقل المواطنين السود من المناطق التي قرر النظام قصرها على السكان البيض وترحيلهم الى البانتوستانات التي خصصها لهم ، وذلك بهدف الوصول الى الهدف النهائي ، وهو خلق دولة جنوب افريقيا البيضاء ، التي لا يسمح فيها بتواجد المواطنين السود الا بسبب وحيد فقط هو توفير العمالة الرخيصة للمشروعات المملوكة للبيض .

ان العنف الذى واجه به النظام معارضة المواطنين السود لمحاولات نقلهم من منطقة كروسرودز ، وما نتج عنه من أعداد كبيرة من القتلى والجرحى ، ان ما حدث ويحدث يتمشى مع فلسفة هذا النظام العنصرى القائمة على العنف والقهر في سبيل فرض سياسته اللاانسانية المرفوضة من الغالبية السوداء في داخل جنوب افريقيا ومن شعوب العالم أجمع .

وفي محاولة أخرى من نظام بريتوريا لقهر أية معارضة لسياسة الفصل العنصري ، قام النظام بالقبض على عدد كبير من أعضاء الجبهة الديمقراطية المتحدة ، ووجه اليهم تهمة الخيانة العظمى وعقوبتها قد تصل الى حكم الاعدام .

لقد شاركت مصر ، بوصفها عضوا في المجموعة الافريقية ، وبحكم رئاستها للمجموعة خلال شهر شباط / فبراير الماضي ، وعضويتها في مجموعة عدم الانحياز في مجلس الأمن ، في صياغة مشروع القرار المعروض على المجلس اليوم . ان جميع عناصر مشروع القرار هذا هامة للغاية . وفي هذا الصدد ، فان وفد مصر يود أن يوضح أنه يعلق أهمية كبرى على سحب تهم الخيانة العظمى الموجهة الى مسؤولي الجبهة الديمقراطية المتحدة وباطلاق سراحهم فورا وبلا شروط ، حيث أن المجتمع الدولي قد سبق وعبّر في العديد من المناسبات عن رفضه للأساس القانوني والفكري الذي تقوم عليه ممارسات جنوب افريقيا ، ونعني بذلك كل الظاهر البغيضة لسياسة الفصل العنصري .

اننا كلنا أمل في أن ينجح مجلس الأمن اليوم في تحمّل مسؤولياته ، وأن يوضح بما لا يقبل مجالا للشك لنظام جنوب افريقيا بأن العالم كله يرفض سياسات الفصل العنصري التي يطبقها هذا النظام، ولا يقبل ما يترتب عليها من نتائج ، ويقف الى جانب شعب جنوب افريقيا البطل وقياداته في معارضاتهم لهذه السياسة . فعلى نظام بريتوريا أن يفهم أن كل الاجراءات التي يتخذها لن تجدي . انه نظام ينخر فيه السوس ، وعليه أن يتلقى من هذا المجلس اشارة واضحة بأن الكفاح ضد هذا النظام سيستمر بل سيشتد ضراوة .

السيد دي كيموارريا (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : حيث أن هذه هي الفرصة الأولى التي تتاح لي للتكلم في جلسة رسمية لمجلس الأمن خلال شهر آذار / مارس الحالي ، أود أن أعرب لكم ، سيدي الرئيس ، عن خالص تهانينا لتبوئكم رئاسة المجلس . لقد أبديتم صفات انسانية ودبلوماسية يسرني أن أشيد بها .

وأتوجه بالتهنئة أيضا لسلفكم ، زميلنا السيد كريشنان ، على ما أبداه من قدرة وتفان في خدمة قضية المجتمع الدولي أثناء أداء مهمته .

انني سأقتصر على ابداء بعض الملاحظات بشأن المسألة المعروضة على المجلس ، حيث أن موقف فرنسا الثابت ازاءها معروف جيدا .

أولا ، أشير الى أن فرنسا تدين بلا تحفظ سياسة الفصل العنصرى في جنوب افريقيا ، والتمييز العنصرى فيها والتنمية المنفصلة التي تؤدى الى اقامة البانتوستانات والتشريد القسرى للسكان . لقد أوضح هذه النقطة الوزير الفرنسي للعلاقات الخارجية في ٩ تشرين الأول / اكتوبر الماضي في اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى ؛ وأوجه الانتباه هنا أيضا الى الكلمات التالية التي أدلى بها السيد رولاند دوماس ، وزير العلاقات الخارجية الجديد ، في الجمعية الوطنية الفرنسية :

" ان الفصل العنصرى نظرية غير مقبولة وكريهة ، وما برحت فرنسا تدينها على الدوام".

ان حكومة جنوب افريقيا مخطئة اذا كانت تتوقع حل المشاكل الناجمة عن الاصلاحات الدستورية التي تترك أسس نظام الفصل العنصرى كما هي عليه دون تغيير ، كما يتضح من العنف الذى تمارسه الشرطة .

ولا يسع فرنسا الا أن تشجب القمع الوحشي الذى حدث في " كروس رودز " في ضواحي كيب تاون ، الذى أدى الى وقوع عدد كبير من الضحايا بين المتظاهرين الذين كانوا يحتجون على تهديدات الابعاد القسرى .

ان القضاء على سياسة الفصل العنصرى واقامة السلم المدني في جنوب افريقيا لا بد أن يتحققا عن طريق الحوار . وفي هذا الصدد ، يسر وفدى أن يرى أن مشروع القرار يشير بطريقة واقعية الى امكانية التوصل الى تسوية سلمية في جنوب افريقيا والى بحث مستقبل البلاد .

وتود الحكومة الفرنسية — التي تأمل جدا في حدوث هذه التطورات — أن تعرب عن اهتمامها باطلاق سراح نيلسون مانديلا ، القائد التاريخي للمؤتمر الوطني الافريقي في جنوب افريقيا ، الذى مضى على وجوده في السجن الآن ما يناهز ٢٥ عاما . وللسبب نفسه ، فان فرنسا تشجب بقوة موجة الاعتقالات الاخيرة التي أثرت بشدة على الزعماء الرئيسيين للجبهة الديمقراطية المتحدة . ولا يمكن أن يؤدى هذا الا الى اعاقة فتح باب الحوار الحقيقي الذى يتطلع اليه وفدى بحماس شديد .

ان فرنسا ، كما فعلت في قرارى مجلس الأمن ٥٥٤ (١٩٨٤) و ٥٥٦ (١٩٨٤) وقرار الجمعية العامة ٣٩/٢ ، سوف تصوت لصالح مشروع القرار المعروض علينا الآن وسوف تواصل ، دون تحفظ ، شجب نظام الفصل العنصرى .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل فرنسا على ملاحظاته الرقيقة التي أقدرها كل التقدير حيث أنها في الحقيقة كانت اطرائية للغاية بل ومفرطة في الاطراء .

السيد كاسيسرى (تايلند) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدى الرئيس ، حيث أن هذه هي المرة الأولى التي يتكلم فيها وفد بلادى في هذه المناقشة ، اسمحوا لي أن أقدم اليكم تهانينا الحارة على توليكم رئاسة المجلس لشهر آذار / مارس.

ومن المناسب حقا أن يعرض هذا البند على المجلس ابان رئاستكم ، اذ أن بلدكم يعترف له بأنه من البلدان الرائدة في افريقيا وانكم من الشخصيات الافريقية البارزة . وان وفدي لعلى ثقة من أن خبرتكم الواسعة ومهارتكم الدبلوماسية وحكمتكم كلها أمور ستساعد المجلس في مداولاته بشأن هذه المسألة وغيرها من المسائل الهامة المتعلّقة المعروضة عليه .

واسمحوا لي أيضا أن أشيد بسلفكم ، السفير ناتاراجان كريشنان ، ممثل الهند ، للطريقة الماهرة والمتفانية التي أدار بها أعمال المجلس خلال الشهر الماضي .

لقد تلقى وفد بلادي أنباء المجزرة المأساوية التي وقعت في " كروس رودز " بالصدمة والاستياء . وعلاوة على ذلك ، فان أنباء اعتقالات قادة الجبهة الديمقراطية المتحدة تشير الى مدى وحشية السياسات والممارسات المقيتة التي ينتهجها نظام الفصل العنصري ، والى الافلاس الأخلاقي لنظام بريتوريا العنصري وغدره .

ان موقف تايلند من الفصل العنصري واضح وثابت . فحكومتي تدينه بأقوى العبارات وتؤيد ، دون تحفظ ، كل السبل الكفيلة بالقضاء عليه بأسرع وقت ممكن ، وذلك عملا بمبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة وتمشيا مع قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة .

ويرى وفد بلادي أن أي تأخير في اتخاذ التدابير المناسبة لعلاج الحالة الناجمة عن الفصل العنصري لن يزيد من الصراع العرقي في جنوب افريقيا فحسب بل سيزيد أيضا من التوتر في جنوب افريقيا ويهدد الأمن والسلم الدوليين . وعلاوة على ذلك ، يلاحظ وفد بلادي مع القلق الشديد أن عملية انشاء البانتوستانات ، التي تهدف الى اقتلاع السود من ديارهم ضد مشيئتهم واعادة توطينهم في أراض قاحلة جرداء في جنوب افريقيا ، وفرض نظام بريتوريا لما يسمى بالاصلاحات الدستورية لا يزالان يشكلان تحديا لميثاق الأمم المتحدة وقراراتها ذات الصلة ولجميع القواعد المتعارف عليها والمبادئ الديمقراطية .

ويدين وفدي بقوة نظام بريتوريا بسبب قيامه بقتل السكان السود العزّل الذين احتجوا على اقتلاعهم بالقوة من " كروس رودز " ويدين بقوة أيضا الاعتقالات التعسفية للذين عارضوا نظام الفصل العنصري . وفي هذا الصدد ، فان وفدي يطالب نظام بريتوريا باطلاق سراح المعتقلين دون شرط أو تأخير واسقاط تهمة " الخيانة العظمى " عن اولئك المعتقلين السياسيين .

وفي الحقيقة أن تايلند ليست لها علاقات دبلوماسية مع نظام بريتوريا وقد فرضت بصورة طوعية حظرا تجاريا عليها منذ عام ١٩٧٨ . لذلك فان تايلند تشاطر مشاطرة كاملة القلق المشروع الذى أعرب عنه المجتمع الدولي بهذا الشأن . وهكذا فقد سر وفدى عقد هذه الجلسة بناء على طلب المجموعة الافريقية وسوف يصوت لصالح مشروع القرار الوارد في الوثيقة S/17013 .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) أشكر ممثل تايلند على الملاحظات الرقيقة التي أبداها نحوى ونحو بلدى .

وأعتزم ، بناء على طلب عدد من الوفود ، وبموافقة المجلس ، تعليق الجلسة لمدة ١٠ دقائق تقريبا ليتسنى اجراء المشاورات على مشروع القرار . واذا لم أسمع أى اعتراض سوف نمضي في هذا الصدد ، ونستأنف الجلسة الساعة السادسة .

علقت الجلسة الساعة ١٧/٥٠ واستؤنفت الساعة ١٨/٣٥ .

السيد آرياس ستيبا (بيرو) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : سيدى الرئيس ، بما أن هذه هي المرة الأولى التي أتكلم فيها أمام المجلس في عام ١٩٨٥ ، أود أن أرحب بكم باسمي شخصيا وبالنيابة عن وفد بلادى وباسم حكومة بيرو . ونود أن نرحب بأعضاء المجلس الجدد وبرؤساء الوفود الجدد الذين انضموا الينا هذا العام .

وأود كذلك ، بالنيابة عن وفد بلادى ، أن أهنئكم وأن أرحب بكم ترحيبا حارا ، سيدى الرئيس ، على توليكم هذه المهام الحساسة في هذا الشهر. ان الطريقة التي أدرتم بها عمل المجلس في الأيام القلائل الماضية هي خير ضمان لنجاح مهمتكم .

ونود أن ننضم الى الآخرين في تهنئة سفير الهند للطريقة الممتازة التي ترأس بها أعمال المجلس في الشهر الماضي .

ووفقا للولاية التي ينيطها دستور بلادى التي ترفض جميع أشكال التمييز ، ووفقا لتقاليد بلادى ،كان وفد بلادى بيرو في الماضي ، ولا يزال ، يرفض الفصل العنصرى . كما أننا في كل الأوقات التي طرح فيها هذا البند في المجلس قد أعربنا على الدوام عن تضامننا مع الجهود الرامية الى ازالة هذا النظام البغيض من على وجه البسيطة .

واليوم يتشاطر وفد بلادى القلق العميق الذى يشعر به المجتمع الدولي في مواجهة تفاقم الحالة السائدة في الجنوب الافريقي . ونعتقد أن الوقت قد حان لكي نحاول محاولة جادة أن نضع حدا للاغتيالات والاحتجازات التعسفية والاتهامات بالخيانة العظمى الموجهة ضد زعماء الجبهة الديمقراطية وغيرهم من معارضي نظام الفصل العنصرى .

ولهذه الأسباب ، قدمنا وسائر الأعضاء الآخرين في حركة عدم الانحياز الذين هم أعضاء في المجلس ، القرار المطروح أمام المجلس الآن للنظر فيه ، وهو القرار الذى نأمل أن يحظى بالموافقة الاجماعية من جانب كل اعضاء المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : اشكر ممثل بيرو على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

المتكلم التالي هو ممثل جنوب افريقيا . أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد فون شيرندنغ (جنوب افريقيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اسمحوا لي باسم وفد جنوب افريقيا أن أنقل لكم ، سيدى ، أطيب امنياتنا بمناسبة توليكم رئاسة المجلس .

من الصعب أن نتصور اساءة استعمال أكثر خبثا لسلطات مجلس الأمن من عقد هذه الجلسة . فقد انعقدت بصورة غير نظامية ، في انتهاك سافر لأحكام ميثاق الامم المتحدة التي تحظر حظرا واضحا لا لبس فيه التدخل في الشؤون الداخلية لدولة عضو .

ومع هذا ، فان مقدمي مشروع القرار الذين تجاوزوا مرة أخرى احكام الميثاق قد اختاروا أن يمضوا في حقدهم على جنوب افريقيا ، في الوقت الذى لم يسبق لفرص زيادة حسن النية والتعاون بين جميع الاهالي والمجتمعات في بلدنا المعقد والمتعدد الجوانب أن ازدادت بهذه الصورة المثيرة . ولكن من الواضح ، كما يتجلى في مشروع القرار ، أن مقدميه قد اختاروا مرة ثانية - كما هو متوقع منهم - أن يتجاهلوا الحقيقة وأن يمضوا قدما بحملتهم غير المنطقية اليائسة ضد بلدى وأهاليه .

ليس مشروع القرار المعروض على هذا المجلس ، سيدى الرئيس ، الا تشويها مذهلا للأحداث في جنوب افريقيا . ونحن نعرف بالطبع من تجربة الماضي أن مقدمي مشاريع القرارات التي تتسم بهذا الطابع لا يسمحون للحقائق الثابتة والبيّنة بأن تطمس دوافعهم وتحيّزهم - وفي الواقع ان نظرة سريعة الى الطريقة التي تحكم بها بعض بلدانهم دلالة كافية على العالم المنفصم الشخصية الذى يعيشون فيه - ناهيك عن البؤس الذى تتعرض له شعوبهم . ولكن باقتراح مشروع القرار الأخير بلغوا شوطا جديدا في اللامعقولية . ولعلهم يشعرون ببعض الارتياح من المسرحيات التي تتيحها هذه المناسبة ، ولكنهم يضللون أنفسهم اذا كانوا يعتقدون ان تشويه الحقيقة سوف يكون له أى انطباع أو أى تأثير على حقائق عالمنا .

يوحي مشروع القرار بأن معارضي حكومة جنوب افريقيا يقتلون أو يعتقلون تعسفا بتهمة الخيانة العظمى لمجرد مشاركتهم فيما يسمى بالحملة السلمية من أجل مجتمع موحد غير عنصرى وديمقراطي في جنوب افريقيا . وكما لو أن هذا لا يثير السخرية بما فيه الكفاية، فان مشروع القرار يمضي في اتهام بلدى " بشن حملة خداع" وارتكاب " القمع العنيف" .

بالتأكيد ان مقدمي مشروع القرار هذا لا يتوقعون أن يؤخذ على نحو جاد . ان الاتهامات التي يوجهونها الى بلدى يمكن أن توجه بصورة صحيحة الى بعض حكوماتهم. غير أن مشروع القرار قد قدم ، ولهذا سوف أوجه كلامي الى الأعضاء في المجلس الذين يرغبون بحق في أن يتعرفوا بصورة أفضل على المسائل المعنية .

لقد وردت اشارة بعد ظهر اليوم الى كروسرودز والأحداث التي وقعت فيها مؤخرا . وبغية وضع هذه المسألة في المنظور الصحيح ، ينبغي أن نأخذ ظاهرة نزوح السكان الى المدن في الاعتبار . وان مخيمات المستقطنين الناتجة عن ذلك والمشاكل المرافقة لها كانت ولا تزال في الواقع تجربة تمر بها جميع البلدان النامية تقريبا . ولم تستثن جمهورية جنوب افريقيا من هذه المشكلة . في الواقع ان مخيم كروسرودز للمستقطنين ليس الا مظهرا واحدا من مظاهر المشكلة . وهناك مظاهر أخرى أسوأ بكثير في الهند واثيوبيا ونيجيريا والمكسيك والبرازيل ، على سبيل المثال لا الحصر .

ويأتي معظم المستقطنين في كروسرود ز من المناطق التي تبعد مئات الكيلومترات عن كيب تاون . ولم نتمكن من وقف النزوح البشرى عبر حدودنا الى المدن في جنوب افريقيا . في الواقع ، كما أعلمت المجلس من قبل ، هناك أكثر من مليون ونصف مليون عامل أجنبي يقومون طواعية ، وفي معظم الحالات بصورة غير قانونية ، باجتياز حدودنا بحثا عن حياة أفضل . وعلى خلاف الاتحاد السوفياتي والدول الدائرة في فلكه ، فان سياسة جنوب افريقيا لا تتمثل في احتجاز مواطنيها داخل حدودها . وعلى النقيض من ذلك ، فان مشكلة جنوب افريقيا تتعلق بكيفية التعامل مع الملايين الذين يسعون بأية وسيلة كانت الى الدخول الى بلدنا للتمتع بالمزايا والفوائد التي لا يمكن أن يوفرها لهم جيراننا . من الواضح انه اذا كانت الحالة السائدة في جنوب افريقيا تماثل الى أدنى حد الحالة التي ورد وصفها في مشروع القرار المعروض على المجلس لما واجهنا تلك المشكلة . وانني أعتقد أن لحكومتي الحق في أن تطلب من هذا المجلس الرد على السؤال التالي : لماذا يعبر مليون ونصف مليون افريقي من الدول المجاورة حدودنا اذا كانت الظروف في جنوب افريقيا على النحو الذى وصفه مشروع القرار ؟ ولماذا يأتون الى هذا الجحيم العنصرى ليعانوا من الاضطهاد والقمع والتجريد من الطابع الانساني .

لا تفخر جنوب افريقيا بكروسرود ز . وكان يمكن لنا أن نجنب انفسنا تلك المشكلة عن طريق ذلك النوع من الاجراءات المستخدم في أماكن أخرى في افريقيا لحل مشكلة المستقطنين . وكان بامكاننا أن نرسل اليها الجرافات كما تم في العديد من البلدان الافريقية ، وكان بامكاننا أن نبعد المستقطنين الى معسكرات اعادة التعليم المزعومة كما تم في بعض البلدان في افريقيا . ولكننا لم نفعل ذلك بسبب اهتمامنا بهؤلاء التعساء في بحثهم عن حياة أفضل . وفي حقيقة الأمر بدلا من أن تكون كروسرود ز رمزا للقمع فانها رغم كل بؤسها ينبغي أن تعتبر رمزا للرأفة . لقد أصبحت ملاذا يلجأ اليه ... ٨٠ من المعوزين خلال فترة قصيرة استمرت ١٠ سنوات ، هؤلاء الذين دفعهم الفقر والانكماش الاقتصادى والجفاف الى كروسرود ز .

وعلى مدى السنوات القليلة الماضية تم انجاز الكثير لتوفير الاسكان لجميع قطاعات السكان . وعولجت مشاكل كروسرود ز عن طريق برنامج ذى شقين . وقد قامت حكومة

جنوب افريقيا باستثمارات سخية في بلدان المستقطنين الأصلية للمساعدة على تنمية اقتصاديات تلك البلدان ، وقامت بالتعاون مع الحكومات المعنية بوضع برنامج خاص لتقديم المساعدة في مجال العمالة لتلك البلدان ، محاولة لوقف النزوح الى المراكز الحضرية مثل كيب تاون . وفي الوقت ذاته شرعت حكومتي في برنامج عاجل للتنمية الحضرية بهدف تحسين نوعية الحياة في مناطق المشاكل حيث كان الناس يعيشون في ظروف مثل التي كانت سائدة في كروسرودز .

وسعيا لحل مشكلة الاسكان في منطقة كيب تاون ، قررت حكومتي أن تبني منطقة حضرية جديدة باعتبار ذلك الجهد جزءا من برنامج للتجديد الحضرى والنهوض بالتنمية المنتظمة . والبلدة الجديدة اسمها خايليتشا وهي كلمة هوسية تعني " البيت الجديد". وهي البديل لحياة من البؤس والقذارة والأكواخ المصنوعة من البلاستيك والظروف غير الصحية واليأس . وتفخر حكومة جنوب افريقيا بمساهماتها في تحسين نوعية حياة الآلاف من الناس .

استثمرت حكومة جنوب افريقيا حوالي ٥٠ مليونا من الدولارات الامريكية في تنمية كاليليتشا. وتوشك على الانتهاء عملية انشاء المساكن الاساسية التي يبلغ عددها ٥٠٠٠ مسكن وكذلك خدمات المجتمع المحلي الضرورية. ويجرى انفاق ستة ملايين دولار امريكي على تنمية منطقة خصصت للاسكان غير التقليدي. وتتوفر في هذه المنطقة الاراضي والطرق ومساحات مكشوفة كافية ومرافق اخرى مثل المدارس والحوانيت والعيادات المجهزة بصورة جيدة ومرافق النقل المدعمة. كما يجرى اعداد حوالي ٨٠٠٠ موقع. وتتيح تنمية كاليليتشا لسكان كروسرودز الفرصة للتمتع بمستوى حياة أفضل.

فيما يتعلق بكروسرودز، ينبغي التأكيد على ان السكان يعيشون في ظروف تتسم بالاكتظاظ الخطير حيث تم بناء الأكواخ في كل مكان مكشوف بما في ذلك الطرق، مما ترتب عليه ان اصبح تقديم الخدمات الاساسية مثل التخلص من الفضلات وخدمات الاسعاف والاطفاء مستحيلا. وهذه الاوضاع الاجتماعية غير المقبولة تهدد صحة وامان المجتمع وتثير موجة من الجريمة والارهاب، بما في ذلك اعمال الابتزاز والتخويف والعنف التي تمارسها جماعات متنافرة مما يجعل معيشة السكان امرا لا يطاق.

وبالرغم من تعهدات الحكومة، ترددت شائعات لا أساس لها من الصحة مفادها ان برنامجا للنقل القصرى الجماعي سوف ينفذ دون القيام باشعار مسبق. واثارت هذه الشائعات التي لا أساس لها من الصحة حالة هلع يمكن فهمها، هاجم فيها بعض الافراد الشرطة بالقاء الحجارة واطلاق النيران عليها، مما اضطر الشرطة - مع الاسف - الى الرد على النيران بالمثل. وتأسف حكومة بلادي أسفا عميقا للخسائر في الارواح، وتسعى بنشاط الى تنفيذ خطة عمل ترمي الى تجنب تكرار هذه الاحداث المفجعة.

تقتنع حكومة جنوب افريقيا بأن الاغلبية الساحقة من سكان كروسرودز اناس محبون للسلم. فقد تصرفت الغالبية الساحقة بهدوء وبمسؤولية خلال اعمال الشغب بينما قامت مجموعة صغيرة من المحرضين باثارة اعمال العنف.

دعت حكومة جنوب افريقيا ممثلين عن مجموعات السكان وفئاتهم في كروسرود ز والمناطق ذات الصلة للمشاركة في مفاوضات بهدف التوصل الى حل مقبول للمشاكل . وحكومة بلادي على استعداد للنظر - من بين امور اخرى - في امكانية التحسين الملائم والتنمية الحضرية لكروسرود ز وغيرها من المناطق . لقد دعونا القادة للتقدم ليجدوا مع الحكومة حلا لهذه المشكلة الصعبة .

ينبغي ان يكون واضحا مما قلت ان حكومة جنوب افريقيا تسعى الى حل المشكلة بأثر الطرق الممكنة انسانية . وعلى العكس من ذلك ، تقوم بلدان عديدة أعضاء في الأمم المتحدة بتناول مشاكلها الخاصة بالتوطين والتحضر بطريقة عديمة الشفقة او الشعور .

تقف جنوب افريقيا دائما في موقف الاتهام بتهمة احتجاز الناس بشكل تعسفي وباتهامهم بارتكاب جريمة الخيانة العظمى لمعارضتهم لسياسات الحكومة . وهنا نواجه مرة اخرى بانتهاك فاضح للحقيقة . ان ابناء جنوب افريقيا لا يعتقلون ولا يحتجزون ، ولا يمكن ان يتم لهم هذا بسبب معارضتهم للحكومة . ويقوم عدد من الاحزاب السياسية والمنظمات والافراد بالاعراب بصورة نشطة عن معارضتهم كل يوم . وهم يفعلون ذلك بكل حرية وصراحة وبشكل قانوني ، بنفس الاسلوب الذى يتبع في اقلية من بلدان العالم التي تسمح لمواطنيها بممارسة حقوقهم . وانني أتحدى هذا المجلس ان يعين لجنة للتحقيق بشأن حرية التعبير في جميع بلدان العالم ، اذا ماكان هناك شك فيما اقوله هذا المساء .

ان الاشخاص الذين أشير اليهم في مشروع القرار لم يلق القبض عليهم بتعليمات من حكومة جنوب افريقيا . وانما اصدر القرار مدع عام - غير معين سياسيا ، ولكنه موظف رسمي كبير بوزارة العدل - وذلك بعد دراسة ملف قدمته اليه الشرطة التى كانت قد أجرت تحقيقا مطولا في القضية . ولم يكن هناك شئ تعسفي فيها . لقد كان ذلك نتيجة مراعاة الاصول القانونية ، الامر الذى يتم في اقل من نصف البلدان التي يجلس ممثلوها حول هذه الطاولة . انهم لم يعتقلوا بسبب معتقداتهم السياسية ، او بسبب عضويتهم في اية منظمة . لقد اتهموا بارتكاب اعمال محددة بصورة تشكل انتهاكا للقانون . وسيحاكمون في محكمة قضائية علنية حيث سيكون على الدولة ان تثبت دعواها .

على خلاف غالبية اعضاء الامم المتحدة ،لدى جنوب افريقيا كل ما يدعوها الى الافتخار باستقلال ونزاهة وحيدة محاكمها . ولا يمكن لحكومة جنوب افريقيا ان تتدخل في العملية القانونية ،والمطلعون على هذه العملية في جنوب افريقيا يعرفون ان الحكومة تحترم الاحكام التي تصدرها المحكمة العليا وتلتزم بها ايا كان شكلها .

في حفنة من البلدان فقط ، يمكن اجراء محاكمة من هذا النوع بطريقة عادلة موضوعية حيث تتاح للمتهمين كل التيسيرات والمزايا القانونية . وبالفعل ، اذ ينظر المرء الى بعض مقدمي مشروع القرار ،يتساءل عن كيفية اجراء مثل هذه المحاكمة في بلدانهم . وفي حقيقة الأمر يتساءل المرء عما اذا كانوا يكلفون انفسهم عناء اجراء محاكمة على الاطلاق . ان مطلبهم " بالافراج الفورى غير المشروط " عن المتهمين في جنوب افريقيا يمكن فهمه لهذا السبب . لانهم لا يكنون اى احترام للاصول القانونية المرعية.

يوجه أيضا نداء في مشروع القرار للافراج عن السيد نلسون مانديلا . ويدرك هذا المجلس ان السيد مانديلا قد عرضت عليه الحرية شريطة ان ينبذ العنف كأداه سياسية . ويرفض السيد مانديلا حتى الآن على ما يبدو قبول هذا الشرط ،ولهذا عليه أن يقبل شخصيا مسؤولية استمرار سجنه .

انني واثق من ان ممثلي الدول التي يتوفر لديها الشعور بالمسؤولية الممثلة في هذا المجلس يوافقون على ان ما قلته يثبت بما فيه الكفاية ان مشروع القرار المعروض مزيف وخبيث من حيث المضمون ومن حيث النية .

ومما يبعث على السخرية أنه في الوقت الذى شرعت فيه جنوب افريقيا في القيام باصلاحات دستورية رئيسية وبتنمية كبرى ، وفي الوقت الذى شرع فيه رئيس الدولة وحكومته بتعزيز نمط التشاور والتفاوض مع قادة جميع المجموعات السكانية في جنوب افريقيا ، من جميع الأجناس والألوان والمعتقدات ، على أساس الاصلاح الدستورى السلمي المنتظم ، تجابه جنوب افريقيا في هذا الوقت ذاته بسلسلة من الاتهامات المثيرة للسخط والسخرية في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة .

وفي حقيقة الأمر ، كلما ازدادت جنوب افريقيا قوة واستقرارا ورخاء ونجاحا في التوفيق بين المطالب المتنوعة لنظامها السياسي المحلي ، أصبحت الاتهامات الموجهة اليها أكثر اتساما بالهستيريا واللامعقولية وعدم المسؤولية . وكما ذكر وزير خارجية بلادى مؤخرا ، هناك أكثرية من البلدان في الأمم المتحدة يعتبر الحل السلمي لمشاكل جنوب افريقيا بالنسبة لها أمرا بغيضا . فهي تحبذ الصراع وتحرض عليه .

ان مشروع القرار المعروض على المجلس هذا المساء ليس سوى علامة من علائم هذه الحملة اليائسة بصورة متزايدة . ويمكن اعتباره ، ربما من باب السخرية ، تحية لنجاح حكومة بلادى في سياساتها الاصلاحية ، ولكن الأمم المتحدة في هذه العملية تفقد أهميتها بصورة متزايدة وتصبح ، ويحزنني أن أقول ذلك مجرد موضع ازدراء .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : المتكلم التالي هو ممثل اليمن الديمقراطية ، الذى يود أن يدلي ببيان بصفته رئيسا لمجموعة الدول العربية لشهر اذار/مارس . وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد الألفي (اليمن الديمقراطية) : السيد الرئيس ، انها لسعادة بالغة أن أتحدث أمام مجلس الأمن تحت رئاستكم الحكيمة ، فأنتم تمثلون بلدا صديقا ، مدفشقر ، تربطه ببلدى أهداف مشتركة نناضل معا في سبيل تحقيقها من أجل أمن واستقرار شعوبنا ، ومن أجل تثبيت دعائم السلم والأمن الدوليين . ويزيد من ثقتنا بقدرتكم على ادارة أعمال المجلس خلال هذا الشهر بنجاح ما نعرفه فيكم من خبرة طويلة وحنكة ونزاهة .

ولا يفوتني أيضا أن أعبر عن تقديرنا وامتناننا لسعادة السفير كريشنان ، الممثل الدائم للهند الصديقة ، على ادارته لاعمال المجلس خلال شهر شباط/فبراير ، مؤكدا المقدرة العالية التي نعرفها فيه .

باسم المجموعة العربية لدى الأمم المتحدة ، التي أتشرف برئاستها خلال الشهر الحالي ، يسعدني أن أشارك في مناقشات مجلس الأمن المتعلقة بالوضع الخطير في جنوب افريقيا الناجم عن استمرار وتصعيد سياسة الفصل العنصرى ، التي ينتهجها النظام العنصرى في جنوب افريقيا ، والمتمثلة في اقترافه جرائم جديدة ضمن سلسلة الجرائم التي يقترفها من قتل وتنكيل واقتلاع واعتقالات تعسفية ضد السكان الأصليين والمناضلين الوطنيين من أبناء جنوب افريقيا ، والذين لا ذنب لهم سوى أنهم يناضلون من أجل تحرير أراضيهم وممارسة حقوقهم الوطنية المشروعة ، والقضاء التام على سياسة الفصل العنصرى التي لفظها المجتمع الدولي وأكد في مناسبات متكررة أنها تعتبر جريمة تقترف بحق البشرية .

وبكل تأكيد فان مشاركتنا في هذه المناقشة هي تعبير عن ايماننا العميق بالروابط الجغرافية والثقافية والتاريخية ، وبالتجربة المشتركة التي تربط الشعوب العربية والافريقية بوشائج لا تنفصم عراها في النضال من أجل التحرير ومناهضة الاستعمار العنصرى الاستيطاني ، ومن أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية لصالح شعوبنا . ولقد تجسدت تلك الروابط في انعقاد مؤتمر التضامن العربي مع الكفاح من أجل التحرير في الجنوب الافريقي في تونس خلال الفترة من ٧ الى ٩ آب/أغسطس ١٩٨٤ ، والذى نظمته لجنة الأمم المتحدة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى بالتعاون مع جامعة الدول العربية ، وفي الاعلان والقرارات التي اتخذها ذلك المؤتمر . ولعل أصدق تأكيد على هذا التضامن العربي الافريقي هو اعلان المؤتمر عن :

" ضرورة القضاء التام على الفصل العنصرى وسائر أشكال العنصرية وعدم قبول أية تعديلات أو اصلاحات للعنصرية وعدم امكانية التوصل الى توافق مع العنصرية " (A/AC.115/L.615 ، ص ١٣) .

بل وذهب الاعلان الى القول :

" ان أى مناصرة ، مباشرة أو غير مباشرة ،للمناورات التي يقوم بها نظام بريتوريا من أجل تأجيل نيل شعب ناميبيا لاستقلاله الحقيقي ، أو حرمان الأغلبية الافريقية في جنوب افريقيا من ممتلكاتها أو ارهاب الدول الافريقية المستقلة ، لا تشكل فقط عملا من الأعمال العدائية الموجهة ضد القارة الافريقية وانما تشكل تحديا للدول العربية وللشعب العربي والمجتمع الدولي " (المرجع نفسه ، ص ١٢) .

لقد وقف مجلسكم الموقر في السنوات الماضية أمام الجرائم التي يقترفها النظام العنصرى في جنوب افريقيا ضد السكان الأصليين واتخذ ازاءها مجموعة من القرارات ،ومنها القرار ٤٧٣ (١٩٨٠) والقراران ٥٥٤ (١٩٨٤) و ٥٥٦ (١٩٨٤) . واليوم وقد اطلعتم على تطورات الوضع الخطير في جنوب افريقيا فانكم مطالبون بتنفيذ تلك القرارات ، واتخاذ الخطوات الفورية الفعالة التي تنهي الظلم والمعاناة التي يعيشها شعب جنوب افريقيا نتيجة لسياسة الفصل العنصرى ، بل وانكم مطالبون باتخاذ الخطوات العملية التي تؤدى في المحصلة النهائية الى القضاء التام على الفصل العنصرى .

اننا ندرك تمام الادراك حجم المعاناة التي تمر بها شعوب جنوب افريقيا وناميبيا من جراء السياسات والممارسات الارهابية الواسعة النطاق التي يطبقها النظام العنصري في جنوب افريقيا والتي تأخذ اشكالا متعددة وتشمل الشيوخ والنساء والأطفال من السكان المدنيين ، فشعوبنا العربية في فلسطين ولبنان والجولان السورية تواجه سياسات وممارسات ارهابية من قبل الكيان الصهيوني العنصري لا تختلف في أساليبها عن تلك التي ينفذها نظام جنوب افريقيا العنصري . ولعل أصدق دليل على ذلك ان مجلس الأمن لا يزال يواصل في هذا الوقت النظر في الجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد أبناء الشعب اللبناني في جنوب لبنان .

ولسنا بحاجة الى تأكيد التحالف الوثيق القائم بين النظامين العنصريين في بريتوريا وتل أبيب في عدائهما المشترك لحرية الشعوب الافريقية والعربية ، فالتعاون المتزايد بين هذين النظامين العنصريين في المجالات العسكرية والنووية والاقتصادية والثقافية يمثل تهديدا للدول والشعوب العربية والافريقية ويشكل تهديدا للسلم والأمن الدوليين . ومن أجل مواجهة النظامين العنصريين يتأكد أيضا تلاحم نضال الشعوب والدول العربية والافريقية في سبيل تحرير جنوب افريقيا وناميبيا وفلسطين وجنوب لبنان والجولان .

اننا ندين بشدة جميع السياسات والممارسات التي يتبعها النظام العنصري في جنوب افريقيا ضد السكان الأصليين والمناورات التي يبذلها لاعاقة الاستقلال الناجز لناميبيا وفقا لقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) . كما ندين أعمال العدوان وزعزعة الاستقرار والارهاب المتكررة التي يرتكبها ضد دول خط المواجهة والدول الافريقية المستقلة . اننا نرى ان سياسة "الارتباط البناء" التي تنتهجها الادارة الأمريكية مع نظام بريتوريا قد ألحقت الضرر بالمصالح الحيوية لافريقيا تماما كما الحق تعاونها الاستراتيجي مع اسرائيل الضرر بالمصالح الحيوية للعالم العربي .

ونحن اذ نؤكد دعمنا الثابت لشعبي ناميبيا وجنوب افريقيا بقيادة حركات التحرر الوطني لهذين الشعبين في نضالها المشروع من أجل تحرير أراضيها والقضاء على

التفرقة العنصرية ، فاننا نؤيد تأييدا كاملا المطالب الافريقية العادلة التي عكسها مشروع القرار المطروح أمامكم في اتخاذ الخطوات العملية من قبل مجلس الأمن للوقف الفوري لسياسة اقتلاع السكان الأفارقة الأصليين من ديارهم وانهاء الاعتقالات القسرية للمناضلين الوطنيين من أبناء جنوب افريقيا وضمان اطلاق سراح السجناء السياسيين من سجون النظام العنصري ، بل ونطالب بفرض جزاءات شاملة والزامية على نظام بريتوريا العنصري طبقا للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة ، وانهاء المعارضة المستمرة التي يبديها الأعضاء الغربيون الدائمون في مجلس الأمن ازاء فرض هذه الجزاءات حتى تتمكن شعوب الجنوب الافريقي من القضاء التام على التفرقة العنصرية . وفي نفس الوقت ، فاننا نطالب بوقف جميع أشكال التعاون الذي تقيمه الدول الغربية واسرائيل مع النظام العنصري في جنوب افريقيا والذي مكنه من الاستمرار في ارتكاب الجرائم ضد السكان الاصليين وشجعه على هذا الاستمرار .

اننا نعتقد ان تلبية هذه المطالب هي الترجمة الملموسة لارادة المجتمع الدولي التي تم تأكيدها باستمرار في القرارات المتعددة المتخذة سواء في مجلس الأمن أو في الجمعية العامة وسائر المحافل الدولية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : اشكر ممثل اليمن الديمقراطية على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

لم يعد هناك متكلمون آخرون على قائمتي لهذه الجلسة . سيعقد الاجتماع المقبل لمجلس الأمن لمواصلة النظر في هذا البند من جدول الأعمال يوم الثلاثاء ، الموافق ١٢ آذار/مارس ١٩٨٥ ، الساعة ١٥/٠٠ .

وقبل رفع الجلسة أود ان اذكر الأعضاء بأن مجلس الأمن سوف يستأنف نظره في بند جدول الأعمال المعنون " الحالة في الشرق الأوسط " يوم الاثنين ، الموافق ١١ آذار/مارس ١٩٨٥ ، الساعة ١٥/٠٠ .

رفعت الجلسة الساعة ١٩/٢٠